



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3821

التاريخ : السبت 2016/1/23

الفبر الرئيسي



صحف إسرائيلية: عباس أكد التزامه
بالتنسيق الأمني وتعهد بمنع وصول
"الإرهاب" إلى "إسرائيل"

... ص 4

أبرز العناوين



أبو مرزوق: جاهزون لحكومة وحدة وطنية فصائلية
هآرتس: تحويل 17.5 مليون دولار لصالح مستعمرات الضفة
اللاجئون يطوقون الأونروا باحتجاجهم: نريد تغطية طبية والعودة إلى فلسطين
مقربون من السفارة الفلسطينية في لبنان يُعدون لـ"قوة أمنية" في مخيم اليرموك
وزارة الصحة: 14,250 جريحاً بالضفة منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2015

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. اتصالات فلسطينية مع دول عربية وغربية لتقديم مشروع قرار حول الاستيطان لمجلس الأمن
6	3. الرئاسة الفلسطينية تدين محاولات تهويد البلدة القديمة في الخليل
6	4. المالكي يشارك بالاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
7	5. عريقات يتحدى نتنياهو بالكشف عن تحسن علاقاته مع دول عربية
8	6. عريقات: سنذهب إلى مجلس الأمن بمشروع قانون فقط حول الاستيطان وجرائم المستوطنين
8	7. مقربون من السفارة الفلسطينية في لبنان يُعدون لـ"قوة أمنية" في مخيم اليرموك
9	8. البرغوثي: الرد على مصادرة أراضي الأغوار وبيوت الخليل بتصعيد الانتفاضة
9	9. دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير تطالب الأونروا العدول عن قراراتها النقشفية

المقاومة:	
10	10. أبو مرزوق: جاهزون لحكومة وحدة وطنية فصائلية
10	11. حماس: مساواة عباس دماء شعبنا بدم المعتصمين انحدار وطني خطير
11	12. يديعوت: حماس جاهزة للمواجهة بعد بناء أنفاقها الهجومية والدفاعية والتزود بمئات الصواريخ
11	13. استشهاد شابة فلسطينية بذريعة محاولة تنفيذ عملية طعن في القدس
12	14. لبنان: الفصائل الفلسطينية منزعة من "الإذن المسبق" قبل القيام بأي تحرك ضد الأونروا
12	15. حماس تستنكر إحراق صور شخصيات فلسطينية وعربية برفح

الكيان الإسرائيلي:	
13	16. تهديدات إسرائيلية بإسقاط الحكومة بعد إخلاء مستوطنين بالخليل
14	17. يعلون يعترف بتسارع وتيرة الاستيطان وخداع المجتمع الدولي
15	18. هآرتس: تحويل 17.5 مليون دولار لصالح مستعمرات الضفة
15	19. نتنياهو يتوقع اتفاقاً مع واشنطن لرفع المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل"
15	20. "هآرتس": منع نشر بعض الرسوم في الكتب المدرسية الإسرائيلية
16	21. المواصلات الإسرائيلية.. خطط تطويرية ترسخ العنصرية
17	22. دراسة: صراعات العالم الإسلامي تخدم أمن "إسرائيل"
18	23. استطلاع إسرائيلي: غالبية تفضل يعلون على بينيت في قيادة وزارة الدفاع
18	24. وثائق إسرائيلية: الجنود نهبوا الكنائس والأديرة وحولوها لمكب نفايات خلال حرب 48
20	25. فرحة إسرائيلية لاستعادة ساعة يد طيار قُتل في لبنان خلال اجتياح 1982

الأرض، الشعب:	
20	26. الخطيب: الاحتلال يستعد لبناء الهيكل المزعوم
21	27. إصابة 11 مواطناً بالرصاص المطاطي والاختناق في نعين
21	28. وزارة الصحة: 14,250 جريحاً بالضفة منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2015

21	29. "#عليكم_200_لعنة" .. وسم فلسطيني ضد التنسيق الأمني
22	30. مركز حقوقي يحذر من تداعيات التغذية القسرية بحق الأسير القيق
23	31. اللاجئين يطوقون الأونروا باحتجاجهم: نريد تغطية طبية والعودة إلى فلسطين
23	32. وقفة في "الأقصى" احتجاجاً على احتجاز الجثامين
23	33. الاحتلال يخطر بإغلاق شارع رئيسي جنوب الخليل
24	34. "مستعربون" يعتقلون ثلاثة شبان في مواجهات ببيت لحم
24	35. إطلاق حملة لمساندة أهالي شهداء القدس في يعبد
24	36. استفتاء: هل سيتم فتح معبر رفح عن طريق السلطة الفلسطينية ومصر أو عن طريق حماس وتركيا؟
25	37. 60 ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى
25	38. حملة مليونية للتوقيع على عريضة ضد حظر الحركة الإسلامية
26	39. تقرير: منذ 10 سنوات.. غزة في قبضة الحصار
27	40. قدس برس: إصابة 74 فلسطينياً في اليوم الـ 115 للانتفاضة
27	41. الجيش المصري يطلق النار نحو صيادين وموظفي الحدود بغزة

صحة:

28	42. زراعة قلب صناعي.. إنجاز فلسطيني يُعيد الثقة بالكفاءات المحلية
----	---

ثقافة:

29	43. كتاب يرصد مسيرة المسرح الفلسطيني في ربع قرن
29	44. عرض كتاب "العلاقة الأمريكية الإسرائيلية من ترومان إلى أوباما"

مصر:

29	45. الجيش المصري يدمر نفقاً على حدود قطاع غزة
----	---

الأردن:

30	46. النصور: جواز السفر الأردني المؤقت لا يضمن "الإقامة والعمل"
30	47. وقفات تضامنية في مادبا والكرك مع الأطفال الأسرى الفلسطينيين

عربي، إسلامي:

31	48. وزير التعليم التركي يعتذر من طفلة فلسطينية
----	--

دولي:

31	49. ألمانيا تأسف لقرار "إسرائيل" الاستيلاء على 1,500 دونم قرب أريحا
32	50. الولايات المتحدة: لا نعلم بمساعي الرئيس عباس للقاء نتنياهو ومستعدون للمساعدة

32	51. ماتياس شمالي: قمنا بتعديلات على دعم الاستشفاء وليس تقليصاً
	<u>مختارات:</u>
33	52. دراسة: عقلنا يمكنه تخزين 4.7 مليارات كتاب
	<u>تقارير:</u>
34	53. هل تنتظر "إسرائيل" عملية لـ"داعش"... للتدخل المباشر في سورية؟
	<u>حوارات ومقالات:</u>
36	54. الانتفاضة والانقسامات الفلسطينية - الفلسطينية... طارق دعنا
39	55. نريد مفهوماً واحداً للوطنية... أ. د. يوسف رزقة
41	56. الجيش الإسرائيلي هو الذي يمنع المزيد من التدهور... يوسي ملمان
45	57. تصعيد الموقف الأوروبي من "إسرائيل" معركة دبلوماسية مرتقبة!... هشام منور
48	58. "العيش المشترك".. شعار فارغ!... د. محمد السعيد إدريس
51	<u>كاريكاتير:</u>

١. صحف إسرائيلية: عباس أكد التزامه بالتنسيق الأمني وتعهد بمنع وصول "الإرهاب" إلى "إسرائيل"

أفادت صحيفة معاريف أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس نفى ممارسة التحريض على تنفيذ العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين، مؤكدا رفضه سفك الدماء، بينما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن عباس التزامه بالتنسيق الأمني مع إسرائيل ومنع وصول ما وصفه بـ"الإرهاب" إليها.

وذكرت مراسلة صحيفة معاريف دانه سومبيرغ أن عباس التقى أمس الجمعة مراسلين إسرائيليين في رام الله، وقال إنه لا يمارس التحريض على تنفيذ العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين، كاشفا النقاب عن وجود ترتيبات سابقة لعقد لقاء بينه وبين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

ووفق الصحيفة، فقد أعرب عباس عن معارضته لما سماه "الإرهاب" ورفضه أي سفك للدماء، مشيراً إلى أن "هذه الموجة من العنف بدأت مع غياب أي أفق سياسي وغياب عملية السلام".

ونقلت الصحيفة عن عباس تأكيده أن قيادة السلطة الفلسطينية تدعم المقاومة الشعبية غير العنيفة، وتدعو الشعب الفلسطيني للتظاهر بدون عنف.

وقال عباس إنه يعارض أي تحريض على العنف ويدعو لمفاوضات السلام، متهما إسرائيل بالمسؤولية عن دوامة هذا العنف، وفق الصحيفة. وأضاف أن "كل المنظمات الفلسطينية تريد هذه

المواجهات غير عنيفة، لكن للأسف الشديد فإن العنف يأتي من إسرائيل التي تطلق النار على الأطفال الفلسطينيين".

من جهته، اعتبر مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت أليئور ليفي لقاء عباس مع الصحفيين الإسرائيليين بمثابة إعفاء لنفسه من المسؤولية عن توقف عملية السلام.

ونقل عن عباس معارضته لتحول الصراع السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى صراع ديني، مؤكدا احترامه الديانة اليهودية. وأفادت يديعوت أحرونوت أن عباس أكد احترامه للاتفاقات مع إسرائيل والتزامه بالتنسيق الأمني معها، واصفا هذا التنسيق بكونه "مقدساً" ولم يتغير، لكن ووفق الصحيفة فإن عباس قال "لا أعلم كيف سيكون موقفي في المستقبل".

ولفت عباس إلى أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية مسؤولة عن فرض الأمن في الأراضي الفلسطينية، كما أنها مسؤولة عن عدم وصول ما وصفه بـ "الإرهاب" إلى إسرائيل، وفق ما تنقل الصحيفة ذاتها.

وتابع "إننا نريد الدفاع عن أنفسنا وعن جيراننا، حتى لو تلقينا انتقادا شعبيا فلسطينيا على استمرار التنسيق الأمني" مبينا أن السلطة الفلسطينية حريصة على بقاء السلطة وعدم انهيارها، لكن إذا واصلت إسرائيل سياستها الحالية فقد يؤدي ذلك إلى تفكيك هذه السلطة، وفق المصدر نفسه.

وبشأن من سيخلفه، نقلت الصحيفة عن عباس أن المؤسسات الدستورية الفلسطينية هي من سينتخب المرشح الملائم لخلافته.

وقال "لدينا مؤسسات دستورية كما كان في مرحلة وفاة ياسر عرفات حيث اجتمعت حركة فتح وقامت بتسميتي وريثا لما بعد عرفات وصادق المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية على ذلك، وفي حال موتي أو استقالتي فإن هذه المؤسسات ستتعقد وتنتخب المرشح الملائم".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/1/22

٢. اتصالات فلسطينية مع دول عربية وغربية لتقديم مشروع قرار حول الاستيطان لمجلس الأمن

عبد الرؤوف أرناؤوط: تجري القيادة الفلسطينية اتصالات حثيثة مع دول عربية وغربية استعدادا لإنضاج مشروع قرار يتم تقديمه إلى مجلس الأمن الدولي. وقال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام": تجري مشاورات واتصالات حثيثة لإنضاج مشروع قرار يقدم إلى مجلس الأمن الدولي وتحديد الأولويات التي سيتم طرحها في مشروع القرار.

وأضاف "هناك اتصالات تجري مع فرنسا وعدد من الدول العربية بهذا الشأن".

وعلمت "الأيام" من مصادر مطلعة إن فرنسا والمملكة العربية السعودية تجريان اتصالات مع الولايات المتحدة من أجل ضمان عدم استخدام حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن.

وكانت فرنسا طرحت منذ أشهر طويلة تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي يحدد مبادئ حل الدولتين وسقف زمني محدد للتوصل إلى اتفاق يتم التوصل إليه في مفاوضات يطلقها مؤتمر دولي وبمتابعة حثيثة من لجان تنبثق عن المؤتمر الدولي.

كما أن من الأفكار التي يجري بحثها تقديم مشروع قرار يؤكد على عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية لـ"الأيام" أنه يتعين استكشاف موقف الولايات المتحدة من التوجه إلى مجلس الأمن، مشيرة إلى أنه صحيح أن الولايات المتحدة غير راضية عن السياسات الإسرائيلية إلا أنها في الوقت نفسه دخلت سنة الانتخابات الرئاسية وهو ما يجعل فرص التوصل معها إلى أي اتفاق في مجلس الأمن غير مضمونة.

الأيام، رام الله، 2016/1/23

٣. الرئاسة الفلسطينية تدين محاولات تهويد البلدة القديمة في الخليل

رام الله - فادي أبو سعدى: أدانت الرئاسة الفلسطينية بشدة ما يجري من محاولات تهويد في البلدة القديمة من مدينة الخليل عبر الاستيلاء على بيوت المواطنين وتهجير سكانها. وأكدت الرئاسة أن هذه الاعتداءات المتواصلة بحق الفلسطينيين والتي تتزامن مع هدم العديد من البيوت والاستيلاء على أملاك وعقارات المواطنين في القدس المحتلة وكذلك الاستيلاء على آلاف الدونمات في الأغوار الفلسطينية يجب أن تواجه بموقف دولي حازم يلجم الاحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه.

وتوجهت الرئاسة بالتحية إلى جميع أبناء شعبنا الصابرين الصامدين في بيوتهم والذين يواجهون أسوأ أشكال العدوان عبر الاعتداءات والاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية، داعية إلى مزيد من الصبر والثبات والإيمان بأن أرضنا لنا ولن نتخلى عنها ولن نستسلم لأي إجراءات عدوانية.

وكان عشرات المستوطنين اليهود من المتطرفين قد هاجموا البلدة القديمة من مدينة الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية واعتدوا على عدد من المواطنين الفلسطينيين بالضرب والشتم واقتحموا أحد المنازل في البلدة القديمة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/23

٤. المالكي يشارك بالاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

رام الله - فادي أبو سعدى: شارك وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والذي عقد في مقر الأمانة العامة

للمنظمة بجدة بناء على طلب المملكة العربية السعودية بهدف مناقشة الاعتداءات والاقتحامات التي تعرضت لها سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها العامة في مشهد. وقد ألقى وزير الخارجية كلمة في الاجتماع أكد فيها على تضامن دولة فلسطين ووقوفها الكامل إلى جانب المملكة العربية السعودية في مواجهة الأعمال العدائية والتدخلات الخارجية التي تتعرض لها ودعم جهودها في مكافحة الإرهاب ودورها في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. كما عقد المالكي لقاءً ثنائياً مع وزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو مارسودي ولقاءً ثلاثياً آخر مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني ووزيرة الخارجية الإندونيسية جرى خلاله بحث الترتيبات المتعلقة بعقد قمة استثنائية حول فلسطين والقدس حيث تم تحديد تاريخ 7 آذار/مارس المقبل موعداً لعقد القمة الاستثنائية التي من المقرر أن تستضيفها إندونيسيا وتم الاتفاق على تشكيل اللجان التحضيرية بشأنها. كما التقى الوزير المالكي على هامش الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء مع عادل الجبير وزير خارجية المملكة العربية السعودية جرى خلاله بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد سبق هذا الاجتماع الاستثنائي اجتماعاً تحضيرياً لكبار الموظفين من مندوبي وممثلي الدول الأعضاء شارك فيه الدكتور ماهر الكركي، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى منظمة التعاون الإسلامي.

القدس العربي، لندن، 2016/1/23

٥. عريقات يتحدى نتياهو بالكشف عن تحسن علاقاته مع دول عربية

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: دحض أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د.صائب عريقات مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو عن تحسن العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. وقال عريقات "أقول نتياهو غير صحيحة وأكاذيب وأنا أتحدى نتياهو بالكشف عن أي تحسن في علاقة إسرائيل مع أي دولة عربية". وكان نتياهو قال لمسؤولة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني في اجتماع عقده معها على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري أنه يأمل من الاتحاد الأوروبي أن يعامل إسرائيل على غرار ما تفعل دولاً عربية. وفي هذا الصدد قال ديوان نتياهو "وعرض رئيس الوزراء نتياهو على وزير الخارجية الأمريكي جون كيري شريط فيديو احتوى على نماذج عن التحريض الذي تمارسه السلطة الفلسطينية كان قد عرض في بداية الأسبوع على وزراء خارجية آخرين. ويهدف عرض الفيديو إلى التأكيد على أن

التحريض الفلسطيني الذي يمارس من قبل قيادة السلطة الفلسطينية ووسائل إعلامها ومدارسها لا يزال عنصراً رئيسياً وحاسماً ومسبباً كبيراً في تنفيذ العمليات الإرهابية".
ولكن عريقات وصف شريط الفيديو الذي وزعه ننتياهو بدافوس بأنه "أسطوانة مشروخة تحريضية على الشعب الفلسطيني وقياداته، وهو جزء من محاولات الحكومة الإسرائيلية لإزاحة أنظار العالم عن جرائم الحرب التي ترتكبها سلطة الاحتلال إسرائيل بحق أبناء الشعب الفلسطيني والتي تشمل الإعدامات الميدانية والمستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والحصار والإغلاق واحتجاز جثامين الشهداء". وقال عريقات "إن الشعب الفلسطيني يمارس حقه المشروع في الدفاع عن النفس في حين تدافع إسرائيل عن استيطانها واحتلالها".

الأيام، رام الله، 2016/1/23

٦. عريقات: سنذهب إلى مجلس الأمن بمشروع قانون فقط حول الاستيطان وجرائم المستوطنين

رام الله - إيلياء غربية: أعلنت سلطات الاحتلال أنها ستصادر قطعة أرض خصبة شاسعة في الضفة المحتلة، قرب الأردن، حيث قالت وحدة تابعة لوزارة الأمن الإسرائيلية إنه جرى اتخاذ القرار السياسي بمصادرة الأرض، وإن "الأراضي في المرحلة الأخيرة لإعلانها تابعة للدولة".
وعلق أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، على ذلك، قائلاً إنه "لم يبق من كل منطقة غور الأردن سوى 8% مخصصة للفلسطينيين ول مستقبلهم ونموهم الطبيعي وكل شيء. هذا بالضبط نموذج حكومة نتانيا هو القائم على دولة واحدة ونظامين. لدينا أكبر نظام استيطاني، ويربح المستوطنون والنظام الاستعماري مئات الملايين من الدولارات... سنذهب إلى مجلس الأمن بمشروع قانون فقط حول الاستيطان وجرائم المستوطنين".

الأخبار، بيروت، 2016/1/23

٧. مقربون من السفارة الفلسطينية في لبنان يُعدون لـ"قوة أمنية" في مخيم اليرموك

بيروت: كشفت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، النقاب عن أن مقربين من سفارة السلطة الفلسطينية في لبنان يشرفون على تحضير ما وصفوها بـ"قوة أمنية" في مخيم اليرموك.
وبحسب بلاغ صحفي للمجموعة اليوم، فإن أحد أعضاء لجنة متابعة المهجرين في لبنان، والذي يمارس أعماله في السفارة الفلسطينية بلبنان، كان قد طلب من أكثر من جهة فلسطينية جمع أسماء الشباب الفلسطينيين الذين من الممكن أن يشكلوا قواماً لقوة أمنية تتواجد في مخيم اليرموك بدمشق.

ولم تعرف بعد أي تفاصيل عن تلك القوة الأمنية، وعن طبيعة عملها في مخيم اليرموك الذي يخضع لحصار مشدد من قبل الجيش السوري النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية . القيادة العامة. وأشارت المجموعة إلى أن "الحديث عن تلك القوة الأمنية يأتي في ظل أنباء متكررة عن اتفاق بين تنظيم الدولة والنظام السوري على إخلاء التنظيم للمناطق التي يسيطر عليها في اليرموك، وسط معلومات تفيد عن تشكيل مجموعات محسوبة على الفصائل الفلسطينية الموالية للنظام السوري، استعداداً لتسلم النقاط التي يسيطر عليها التنظيم في مخيم اليرموك"، على حد تعبير البلاغ.

قدس برس، 2016/1/23

٨. البرغوثي: الرد على مصادرة أراضي الأغوار وبيوت الخليل بتصعيد الانتفاضة

رام الله - بترا: قال النائب د. مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية أن إسرائيل ردت على الإدانات الدبلوماسية لاستيطانها بتصعيد استيطاني جديد بمصادرة 1500 دونم من أراضي الأغوار واستيلاء المستوطنين على مزيد من البيوت في البلدة القديمة في الخليل. وأكد في بيان له أمس أن هذه الإجراءات ليست سوى دليل إضافي على أن لنتيها هو خطة واحدة وهي ضم وتهويد الضفة الغربية بكاملها وأن أي حديث عن المفاوضات معه هو خداع للنفس وهروب من الواقع. وأكد البرغوثي أن الكلام الدبلوماسي والإدانات الرقيقة لا تقلق لنتيها بل تزيد حكومته جسعا وشراسة وقمعا للشعب الفلسطيني وأنه آن الأوان لكي يدرك الجميع أن الاستيطان والتهويد والقمع لا يمكن صده إلا بالمقاومة والكفاح وتصعيد المقاومة والانتفاضة الشعبية في وجهه، وأن كل دول العالم التي تحترم القانون الإنساني مطالبة بعدم الاكتفاء بالإدانات والبيانات الدبلوماسية بل بالمشاركة في فرض العقوبات والمقاطعة على إسرائيل وحكومتها العدوانية المتطرفة.

الرأي، عمان، 2016/1/23

٩. دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير تطالب الأونروا العدول عن قراراتها التشفية

طالبت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير، وكالة الأونروا "العدول عن قراراتها التشفية وسياساتها الاستشفائية". وأكد رئيس الدائرة زكريا الآغا، أن الوكالة انتهجت سياسة التشف للخدمات الاستشفائية وتخفيض نسبة التغطية العلاجية لتصل إلى 20% للمستشفيات الخاصة". ورفض الآغا في بيان، سياسة التقليل، مؤكداً أن الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين ومنظمة التحرير دعمت خلال مشاركتها في اجتماعات اللجنة الاستشارية الأخيرة خطة وكالة الغوث التشفية شريطة ألا تمس الخدمات المقدمة للاجئين وان تقتصر إجراءاتها التشفية على المصاريف

الإدارية والفنية التي تستند جزءاً كبيراً من الموازنة الاعتيادية للوكالة الغوث. وطالب الوكالة بسد العجز المالي في ميزانيتها من خلال البحث عن موارد جديدة ومانحين جدد وليس من خلال الخدمات المقدمة للاجئين.

المستقبل، بيروت، 2016/1/23

١٠. أبو مرزوق: جاهزون لحكومة وحدة وطنية فصائلية

الدوحة: شدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق على استعداد الحركة لأن تقدم كل ما من شأنه أن يصبّ في مصلحة الشعب الفلسطيني، داعياً الجميع إلى عدم تشخيص الواقع فقط؛ بل كيف يمكن الخروج من المأزق. وقال أبو مرزوق في تصريح صحفي، إن ذلك يجب أن يكون في إطار الشراكة السياسية وعدم تهميش طرف دون الآخر، مضيفاً: لذلك نحن في حماس نضع أيدينا في أيدي إخواننا في فتح للنهوض بهذه الانتفاضة لتفعيل المشاركة الشعبية فيها. وأكد جاهزية الحركة للمصالحة وفق الاتفاقات الموقعة سابقاً، وكذلك جاهزيتها لحكومة وحدة وطنية فصائلية. وأوضح أبو مرزوق أن اجتماع الإطار القيادي إن لم يتم القدرة عليه لظرف من الظروف فلا بأس أن يكون هناك اجتماع فصائلي أو على أي مستوى يتفق عليه، مطالباً بوثيقة وطنية متفق عليها. واستعرض واقع الحصار المفروض على القطاع منذ عشر سنوات، مبيناً أنه صورة أخرى للحرب الصامتة التي لا مدفع فيها ولا طائرة، بل تستخدم هذه الأسلحة ضد من يحاول كسر الحصار. ولفت أبو مرزوق إلى أن قطاع غزة قاوم شروط الحصار الظالمة لأنها متعلقة بحقوق شعبنا، قائلاً: لن نتجاوزها أو نقفز عنها أو نتهاون إزاءها، من ترك المقاومة والاعتراف بالاحتلال والاتفاقات الموقعة بينه ومنظمة التحرير، وحاولوا بالحرب والحصار والتنشويه والضغط الداخلي الوصول إلى أهدافهم السياسية. وأشار إلى أن التمسك بحق الشعب الفلسطيني في أرضه كاملة والتمسك بالمقاومة له أثمان باهظة، مؤكداً أنه لو كانت هناك إرادة سياسية وترك سياسة العزل والاستتار وقبول الآخر المختلف، لاستطعنا كسر هذا الحصار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/22

١١. حماس: مساواة عباس دماء شعبنا بدم المغتصبين انحدار وطني خطير

غزة: عدت حركة حماس تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية التي ساوى فيها بين "دم الإسرائيليين القتلة والدم الفلسطيني"، "كارثية، تمثل طعنة غادرة لانتفاضة شعبنا الباسلة، وتلاعياً بمصيرنا وقضيتنا الوطنية". ودعا الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح مقتضب مساء الجمعة،

القوى الفلسطينية إلى حسم موقفها تجاه هذا الانحدار الوطني الخطير. وأكد على أن هذه التصريحات التي أكد فيها عباس استمرار التعاون الأمني مع الاحتلال "سنتبقى معزولة، ولا تمثل شعبنا الطاهر، وأن الانتفاضة ستستمر حتى تحقيق أهدافها بإذن الله".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/22

١٢. يديعوت: حماس جاهزة للمواجهة بعد بناء أنفاقها الهجومية والدفاعية والتزود بمئات الصواريخ

رام الله: قال ضابط كبير في "فرقة غزة" بجيش الاحتلال، يوم الجمعة، إن حركة حماس أصبحت جاهزة للمواجهة المقبلة، بعد أن نجحت ببناء أنفاقها الهجومية والدفاعية والتزود بمئات الصواريخ المختلفة. ونقلت صحيفة يديعوت أحرنوت عن الضابط قوله، إن حماس رغم ذلك غير معنية حالياً بمواجهة جديدة وأنها تسعى للحفاظ على الهدوء وتحاول منع جماعات توالي داعش من إطلاق الصواريخ وتفجير العبوات، وذلك خلال لقائه أمس ممثلين عن المجالس الإقليمية للمستوطنات المحيطة بغزة. وأكد الضابط أيضاً أن الواقع لا يمكن أن يستثني أن المواجهة قد تكون في أي وقت وأنها مسألة وقت ليس أكثر من ذلك، مشيراً إلى أن حماس تجمع المعلومات بكثافة ونجحت في تأهيل عناصرها من أجل المواجهة المقبلة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/22

١٣. استشهاد شابة فلسطينية بذريعة محاولة تنفيذ عملية طعن في القدس

هاشم حمدان: استشهدت شابة فلسطينية بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليها النار، صباح اليوم السبت، وذلك بذريعة محاولتها تنفيذ عملية طعن على مدخل مستوطنة شمال شرق القدس. وجاء أن الشابة، وهي في العقد الثالث من عمرها، حاولت صباح اليوم طعن أحد الحراس على مدخل مستوطنة "عناوت"، شمال شرق القدس، بيد أنه تم "تحييدها" قبل تنفيذ عملية الطعن. وبحسب شرطة الاحتلال فإن الحارس على مدخل المستوطنة أطلق النار عليها، قبل تنفيذ عملية الطعن، ما أدى إلى إصابتها بجروح خطيرة. وادعت تقارير إسرائيلية أخرى أنه جرى تقديم الإسعاف الأولي لها، وأنها في حالة حرجة جداً، إلا أنها ما لبثت أن استشهدت في المكان متأثرة بإصابتها. ووصلت إلى المكان قوات كبيرة من الشرطة وجيش الاحتلال، وباشروا في إجراء تحقيقات أولية.

عرب 48، 2016/1/23

١٤. لبنان: الفصائل الفلسطينية منزعة من "الإذن المسبق" قبل القيام بأي تحرك ضد الأونروا

صيدا - محمد صالح: قبل أيام فوجئت الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية بالطلب الذي تقدم به محافظ الجنوب منصور ضو منها، بضرورة الحصول على إذن مسبق من الجهات الرسمية اللبنانية المختصة، قبل الشروع أو القيام بأي تحرك احتجاجي ضد "الأونروا" في صيدا ومنطقتها. تضمن "الإذن المسبق" تنظيم لقاءات أو اعتصامات وتحركات شعبية عامة، كالقيام بمسيرات باتجاه مقرات الوكالة ومراكزها في المدينة ومنطقتها. سبق ذلك استدعاء احد "المخافر" في المدينة احد المسؤولين في اللجان الشعبية لأخذ إفادته حول التحرك الاحتجاجي الذي حصل ضد المقر الرئيسي "للأونروا" في المدينة، وكان السبب عدم الحصول على "الإذن المسبق". ونقل أعضاء الوفد عن المحافظ ضو قوله "إن طلب الإذن المسبق لا يستهدف الفصائل الفلسطينية وحدها بل يسري أيضا، ومنذ زمن بعيد على كل الهيئات والأحزاب السياسية اللبنانية لدى قيامها بأي تحرك شعبي في المدن اللبنانية. إلا أن الفصائل استغربت هذا الطلب الرسمي في هذا التوقيت بالذات ولم تهضمه حتى تاريخه حيث يؤكد عضو اللجان الشعبية عدنان الرفاعي (كان في عداد الوفد الذي التقى ضو) "إننا كفصائل ولجان شعبية لم نهضم هذا الطلب حتى تاريخه لأنه في الوقت الذي نخوض فيه معركة سياسية سلمية بحتة مع الأونروا لاسترجاع حقوقنا الإنسانية والاجتماعية والمعيشية يأتي طلب السلطة اللبنانية كمن يضع العصي لفرملة تحركاتنا. في حين على الدولة ان تساندنا في تحركاتنا لان قرارات الأونروا تستهدف الدول المضيفة كما تستهدف التجمعات الفلسطينية معا".

مسؤول حماس في منطقة صيدا أبو احمد فضل، كان في عداد الوفد، قال: "فوجئنا انه حتى عملية إقفال مقر أو مكتب للأونروا بحاجة إلى إذن مسبق، رغم أننا كنا نريد الإقفال فقط"، مشيرا إلى انه قد تم قبل ذلك استدعاء بعض "الأخوة" لأخذ إفادتهم في المخفر حول الموضوع". وطالب الدولة بان تساعد اللاجئين على المطالبة بحقوقهم "وتسهل لنا الأمور ونحن جميعا تحت القانون".

السفير، بيروت، 2016/1/23

١٥. حماس تستنكر إحراق صور شخصيات فلسطينية وعربية برفح

غزة: عبرت حركة حماس عن رفضها لقيام بعض الفتيان في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بإحراق صورة تجمع بعض الشخصيات العربية والفلسطينية. وقالت الحركة في بيان مقتضب في وقت متأخر من مساء الجمعة؛ إن "هذا السلوك لا يعبر عن أخلاقيات شعبنا الفلسطيني، وأن حالة الاحتقان التي يعيشها شعبنا لا تبرر التجريح أو الإساءة لأي شخصية عربية أو فلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/22

١٦. تهديدات إسرائيلية بإسقاط الحكومة بعد إخلاء مستوطنين بالخليل

نشر عرب 48، 2016/1/22، نقلاً عن بلال ضاهر، أن الشرطة الإسرائيلية أخلت، قبيل ظهر يوم الجمعة 1/22، عشرات المستوطنين من بيتين فلسطينيين مجاورين للمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، كانوا قد استولوا عليهما يوم الخميس 1/21. وأعلنت مصادر في مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أن الإخلاء تمّ بسبب عدم إثبات المستوطنين زعمهم أنهم اشتروا البيتين من أصحابهما الفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن عملية إخلاء المستوطنين تمت بهدوء، إلا أن عاصفة من ردود الفعل ضربت الحكومة الإسرائيلية من داخل ائتلافها، وتسببت بشرخ يضاف إلى الأزمة الظاهرة في العلاقة بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس حزب "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت. وفي أعقاب إخلاء المستوطنين أصدر "البيت اليهودي" بياناً هاجم فيه يعلون، وجاء فيه أنه "في ذروة موجة الإرهاب، يعمل وزير الأمن بإصرار، دون هوادة من أجل إلقاء يهود من بيوتهم. والأفضل أن يوجه وزير الأمن حماسه وإصراره نفسه لمعالجة الإرهاب العربي والبناء غير القانوني الواضح في بلدات المخربين. وبالإمكان التدقيق في وثائق الشراء أيضاً، من دون إلقاء يهود من بيوتهم".

وهدد نائب الوزير أيوب القرا وعضو الكنيست أورن حزان، وكلاهما من حزب الليكود، وعضو الكنيست بتسلئيل سمونريتش من حزب "البيت اليهودي"، بعدم المشاركة في عمليات التصويت التي يبادر إليها الائتلاف الحكومي في الكنيست، وأعلنوا أنهم سيمتنعون عن المشاركة في مداورات الكنيست حتى عودة المستوطنين إلى البيتين. ويعني ذلك أن الحكومة التي تستند إلى 61 نائباً من أصل 120 ستفقد الأغلبية في حال نفذ الثلاثة تهديدهم.

كذلك هاجم رئيس الكنيست يولي إدلشتاين إخلاء المستوطنين، واعتبر أنه "عندما يعمل المستوطنون بموجب القانون، فإنه من الصواب تأجيل الإخلاء والبحث في الخيارات القانونية من أجل تعزيز الاستيطان من خلال الاهتمام بحكم القانون. وأدعو المستوى السياسي المسؤول عن الجهات الأمنية إلى الإسراع في التدقيق بقانونية الشراء وعدم تسخين الأجواء من خلال إخلاء مستوطنين".

وانتقد الوزير زئيف إلكين يعلون، وقال "إنني أدعو وزير الأمن إلى وقف فوري لإخلاء المستوطنين من بيوتهم في الخليل، الذي اشتروه شرعاً وقانوناً. وهذا وقت محاربة الإرهاب وتأييد تعزيز الاستيطان وليس محاربة المستوطنين. ومن يتحدث باسم القانون والنظام مدعو قبل ذلك إلى معالجة أمر قيادة السلطة الفلسطينية وناشطي اليسار المتطرفين الذين يعدمون فلسطينيين يتجرأون على بيع أراض أو بيوت ليهود". واعتبرت وزيرة الثقافة ميري ريغف أن "إنقاذ الأرض في أرض إسرائيل هو عمل مرحب فيه، وخاصة في الخليل مدينة الآباء... والاستيطان هو نشاط صهيوني هام وعلينا الاستمرار به ومواصلته".

وحذر عضو الكنيست نيسان سلوميانسكي، من "البيت اليهودي"، من أن "الحكومة السابقة سقطت لأنه كان هناك ليّ أذرع وليس من خلال التفاهات. ووزير الأمن، بممارساته في الخليل وليس هناك فقط، يقودنا إلى الوضع نفسه".

ورد يعلن على هذه الانتقادات، معتبراً أن "دولة إسرائيل هي دولة قانون، ولا توجد لدي أي نية للتسامح عندما يتم خرق القانون. وفي حالة البيتين في الخليل تمّ خرق القانون بفضاظة. فمن أجل الدخول إلى بيت ينبغي تنفيذ عدة إجراءات قانونية، لم يتحقق أي منها. ولذلك تمّ إخلاء الغزاة". ودعا يعلن "الوزراء وأعضاء الكنيست ومنتخبي الجمهور إلى التحلي بمسؤولية، ولجم التصريحات ودعم سلطة القانون، وعدم تشجيع أخذ القانون إلى اليدين وخرقه، فهذه وصفة للفوضى. وأداء وتصريحات بعض السياسيين في هذا الموضوع، وصلت حدود الاستباحة وتمس بمناعتنا القومية. والاستيطان مهم بالنسبة لي وأعمل من أجله".

وأضافت الحياة، لندن، 2016/1/23، نقلاً عن وكالة رويترز، أن وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين قال إن قرار وزير الدفاع "مخز"، بينما وصفه الوزير زئيف إلكين بأنه "خطأ".

١٧. يعلن يعترف بتسارع وتيرة الاستيطان وخذاع المجتمع الدولي

الوكالات: قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون إن الاستيطان تضاعف منذ وصولنا إلى الحكومة الإسرائيلية عام 2009، حيث أصبح عدد المستوطنين وفقاً لآخر إحصاء 407 ألف مستوطن [في الضفة الغربية باستثناء القدس]. وأضاف لقد كان عدد المستوطنين في الضفة الغربية في 2009 نحو 280 ألف مستوطن، واليوم يوجد 407 آلاف، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل بهدوء وصمت في مجال البناء الاستيطاني في الضفة الغربية بسبب الوضع الدولي، الذي ينتقد "إسرائيل" على عمليات البناء، مضيفاً أن الإدارة الأمريكية لا توافق على بناء أي وحدة استيطانية في الضفة. وأضاف يعلون بأنه يترتب العمل بهدوء في هذا الملف ولا حاجة لهذه الانتقادات، عليكم النظر إلى النتائج وعدد المستوطنين في الضفة، لا يوجد تجمع سكني في "إسرائيل" زاد بهذه الطريقة منذ 2009 سوى المستعمرات، وهذا ليس نتيجة الولادات الطبيعية في المستعمرات، ولكنه بفعل البناء الاستيطاني المستمر.

ولدى سؤاله عن انتقادات الإدارة الأمريكية له بالذات، قال "تلقيت انتقادات وسبق وتلقيت العديد من الانتقادات من الإدارة الأمريكية، إنهم يرفعون الكرت الأصفر في وجهي، ومع ذلك فلا يهمني، وسوف نستمر في الاستيطان في الضفة الغربية وبهدوء".

الخليج، الشارقة، 2016/1/23

١٨. هآرتس: تحويل 17.5 مليون دولار لصالح مستعمرات الضفة

كشفت صحيفة هآرتس العبرية عن تحويل وزارة الزراعة الإسرائيلية مبلغ 17.5 مليون دولار لصالح مستعمرات مقامة على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية. وأشارت إلى أن الوزارة حولت المبلغ بدعوى تطوير البنى التحتية الزراعية، إلا أن الصحيفة أكدت أن تلك المستعمرات لا تعمل في الزراعة بتاتاً. وأوضحت أن اقتطاع تلك المبالغ جاء "ضمن اتفاقية ائتلافية، وقعت في آب/ أغسطس 2015"، مع حزب "البيت اليهودي" اليميني.

وشهدت سنة 2015 تحويل مبلغ 63 مليون دولار للمستعمرات الإسرائيلية، وأنه في العام الحالي 2016، سيتم تحويل مبلغ 25 مليون دولار إضافية، "وفق ما عرّفته الوزارة الإسرائيلية بإنشاء بنى تحتية وطنية، ومبانٍ جماهيرية ومنح محلية أمنية في الضفة الغربية". وفتت الصحيفة العبرية النظر إلى أنه "وقع تلاعباً" في معايير تلقّي الميزانيات، بهدف إدخال مستعمرات، لا تدرج ضمن من تستحقّ تلقّي الميزانية، وفق قولها. وأفادت الصحيفة أن وزارة الزراعة الإسرائيلية خصّصت ملايين أخرى لتستثمرها في المشاريع الاستيطانية القابعة وسط الضفة الغربية، تحت بند "خطة استراتيجية للزراعة، وإقليمية لتطوير المبادرات القروية، وتطوير السياحة".

الدستور، عمان، 2016/1/23

١٩. نتنياهو يتوقع اتفاقاً مع واشنطن لرفع المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل"

الناصر - برهوم جرابسي: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تصريحات صحفية في مؤتمر دافوس، إنه يتوقع أن يتم التوقيع على اتفاق مع واشنطن، لرفع المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل" ابتداء من سنة 2018.

الغد، عمان، 2016/1/23

٢٠. "هآرتس": منع نشر بعض الرسوم في الكتب المدرسية الإسرائيلية

رام الله - ترجمة خاصة: كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة، أنه بعد ثلاثة أسابيع من إقدام وزارة المعارف في حكومة الاحتلال على حظر رواية الكاتبة دوريت ريبنيان، تعتزم الوزارة بلورة قائمة من الرسوم يُحظر على الطلبة مشاهدتها. وتشتمل القائمة على رسومات ووسائل إيضاح قام برسمها من تتهمهم الوزارة أنهم لم يقدموا الولاء للدولة العبرية. وأشارت الصحيفة إلى أنه قبل وصول نفتالي بينت إلى وزارة المعارف لم تكن هناك رقابة على ما يعرض في هذه

الكتب، وكان لمدراء المدارس حرية التصرف في عرض هذه الرسومات. وأضافت هآرتس أنه يتم بلورة هذه الخطة داخل الوزارة بصورة سرية، وأن الوزارة رفضت الرد على استفسارات هآرتس.
موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/22

٢١. المواصلات الإسرائيلية.. خطط تطويرية ترسخ العنصرية

القدس المحتلة - أسيل جندي: بدأت وزارة النقل والمواصلات الإسرائيلية مع مطلع العام الحالي تنفيذ خطة جديدة تسعى من خلالها لربط المدن الأكثر حيوية بخط مواصلات واحد عبر آلية "عدادات القراءة الذكية"، حيث بدأت الوزارة تطبيق بعض الإصلاحات في المواصلات العامة في كل من حيفا وتل أبيب وبئر السبع ومدينة القدس باستثناء الشق الشرقي منها.
وتهدف الخطة الجديدة لتخفيض تكاليف السفر في المواصلات العامة، وتشمل شركات الحافلات والقطار الخفيف، من خلال شراء بطاقة سفر شهرية يستخدمها الركاب للتنقل في المواصلات العامة على اختلافها بسعر مخفض، ودون تحديد عدد المرات التي تستخدم بها البطاقة خلال الشهر الواحد، مما سيوفر على المسافرين 40% من تكاليف المواصلات.
ومع إقدام الوزارة على إقصاء شركات الحافلات العربية في شرقي القدس من الخطة الجديدة، يحرم نحو مئة ألف مقدسي ممن يستخدمون المواصلات العامة يومياً من الاستفادة من الخطة الجديدة.
ويرى المحامي معين عودة في عدم إشراك الخطوط العربية في الخطة الجديدة "عنصرية ملموسة".
وأضاف عودة في حديث للجزيرة نت، أن وزارة المواصلات لم تعلن بشكل واضح رفضها ضم الشركات العربية للخطة، لكنها بدأت تنفيذها دون تركيب عدادات القراءة الذكية داخل الحافلات العربية، مما يعني بالتالي استثناءها. وعن التحركات لمواجهة الخطوة الجديدة، قال عودة إنه تم إرسال رسالة عاجلة لوزارة النقل والمواصلات باسم سكان شرقي القدس، لطلب تفعيل الخطة وتركيب عدادات القراءة الذكية في حافلات شرقي القدس في أسرع وقت ممكن.
بدوره، قال مدير شركة مواصلات شمال القدس رائد الطويل إن جهوداً كبيرة تبذلها الشركات العربية حالياً لتركيب العدادات الذكية في حافلات شرقية القدس، من أجل التسهيل على المقدسيين. وأضاف الطويل أن أبرز معوقات عمل هذه الشركات هي عدم قدرتها على مواكبة التكنولوجيا المستخدمة في الحافلات الإسرائيلية، بسبب صغر حجم الشركات العربية مقارنة مع نظيرتها الإسرائيلية الضخمة والمدعومة. وأكد الطويل أن شركات النقل العام العربية تتعرض للإهمال والتهميش من وزارة النقل والمواصلات الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/22

٢٢. دراسة: صراعات العالم الإسلامي تخدم أمن "إسرائيل"

قالت دراسة بحثية أعدها الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية، المحاضر الجامعي في معهد تخنيون في قضايا الإسلام، يارون فريدمان، إن الصراعات الداخلية في العالم الإسلامي خلال العام الجاري تبعد أي تهديدات تحيط بـ"إسرائيل". وبرر الخبير ذلك بكون انتفاضة السكاكين ليست قابلة للانفتاح على سيناريوهات جديدة، وكون حركة حماس تعاني من حصار اقتصادي وسياسي، وحزب الله اللبناني متورط في الحرب السورية، في وقت ينشغل فيه الجيش السوري بقتال المسلحين بالموازاة مع حوض تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء قتالاً ضدّ الجيش المصري، بحسب نتائج الدراسة.

وعبّر فريدمان عن اعتقاده بأن الحرب التي يشنها الجيش المصري ضدّ الجماعات المسلحة في سيناء، وإغلاق المعابر باتجاه قطاع غزة، تعدّ مسائل مهمة وضرورية لأمن "إسرائيل"، وفق تعبيره. ويشير فريدمان في ورقته البحثية إلى أن مصر أصيبت بأضرار اقتصادية متلاحقة عقب إسقاط الطائرة الروسية في سيناء، بالنظر إلى أن السياحة تعتبر إحدى المصادر الأساسية المهمة لتقوية الاقتصاد المصري، رغم إيرادات قناة السويس، ورغم ما تقدمه الدول الخليجية من دعم مالي لإنقاذ الاقتصاد المصري في مثل هذه الأيام الصعبة. وقال فريدمان "ما زال أماننا وقت طويل لاستقرار هذا الاقتصاد الذي يعاني انهياراً متلاحقاً منذ ثورة 2011".

وزعم أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال بعيداً عن "إسرائيل"، وقال إن اقتربه من حدودها يتطلب منه المرور عبر أراضي أعدائها العديدين من المسلحين السوريين السنة وحزب الله والجيش السوري المدعوم بالطيران الروسي، في وقت تنعم فيه الحدود الأردنية والمصرية بالاستقرار النسبي، ويمنع الجيش اللبناني اندلاع أي مواجهات تزامناً مع انشغال المسلحين بمقاتلة الجيش السوري.

ورأى فريدمان أن العالم العربي سيبدو سعيداً لو نسي عام 2015 الذي شهد مقتل عشرات الآلاف من مواطنيه، جراء التفجيرات والحروب الأهلية و"العمليات الإرهابية" في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. واعتبر أن العام الماضي (2015) كان انتقالياً، بحيث "لم نر فيه نتائج مباشرة أو دراماتيكية في ميادين المواجهات المحلية والإقليمية".

وقال فريدمان إن "نظام بشار الأسد في سورية تمكن من إنقاذ نفسه من حالة انهيار محققة بفضل التدخل العسكري المباشر من روسيا، فيما تلقى تنظيم الدولة الإسلامية خسائر باهظة وتراجعاً حقيقياً في قواه البشرية ومصادر دخله، لكنه استطاع المحافظة على معظم المناطق التي يسيطر عليها، في حين لم تصل الحرب في اليمن بعد إلى مرحلة الحسم، وفق اعتقاده.

وأوضح أن قطع العلاقات السياسية بين زعماء المحورين في المنطقة -السعودي والإيراني- سيعمل على تضائل الآمال في التوصل إلى حلول سياسية ومصالحات في قضايا اليمن وسورية هذا العام".

ورأى فريدمان أن البشارة الكبيرة في العام الجديد 2016 تكمن في بداية انسحاب تنظيم الدولة من الرمادي، ونجاح الميليشيا الكردية في استرداد سنجار من أيدي التنظيم. وتوقع أن يشهد عام 2016 حدوث معركتين كبيرتين ستعملان على حسم مصير تنظيم الدولة في مدينتي الموصل في العراق والرققة في سورية، بالرغم من إقراره بأن التنظيم ما زال قوياً. ويعتقد فريدمان بعدم وجود نهاية قريبة في الأفق لعمليات طعن السكاكين في أوساط الفلسطينيين، رغم أنها لا تمثل تهديداً وجودياً لـ"إسرائيل"، بحسب قوله، في حين أن انزلاق موجة العمليات إلى عرب "إسرائيل" تعتبر مقلقة. وأضاف في هذا السياق أن "قرص تحول الأحداث الحالية إلى نموذج انتفاضة الحجارة 1987، أو انتفاضة الأقصى 2000، ما زالت بعيدة في ظل حالة الانقسام الفلسطيني". وبخصوص حركة حماس فقد ذهب فريدمان إلى أنها تعاني من أزمة صعبة وتعيش حالة خنق اقتصادي وسياسي، حيث ما زالت إيران تعاقبها على موقفها من نظام بشار الأسد ووقوفها إلى جانب المسلحين السوريين، بينما تعمل مصر على إغراق أي أنفاق جديدة بين غزة وسيناء بالمياه، بالموازاة مع فرض "إسرائيل" إغلاقاً على القطاع.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/1/22

٢٣. استطلاع إسرائيلي: غالبية تفضل يعلون على بينيت في قيادة وزارة الدفاع

القدس - ترجمة "القدس" دوت كوم: أظهر استطلاع أسبوعي للرأي أجرته إذاعة (ريشت بيت) العبرية ونشرت نتائجه يوم الجمعة، أن غالبية الإسرائيليين يفضلون وزير الدفاع الحالي موشيه يعلون على وزير التعليم وزعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بينيت في قيادة وزارة الدفاع. وأوضحت الإذاعة، 71% من المستطلعة آراؤهم يفضلون يعلون على بينيت الذي حصل على 29% من الأصوات عند إجابته على سؤال حول الشخصية المفضلة التي يمكن أن تقود وزارة الدفاع مستقبلاً. ورأى ثلث المستطلعين أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نجح بتجاهل الانتقادات اللاذعة من قبل بينيت بشأن سلوك يعلون السياسي والأمني.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/22

٢٤. وثائق إسرائيلية: الجنود نهبوا الكنائس والأديرة وحولوها لمكب نفايات خلال حرب 48

الناصر - برهوم جرابسي: يكشف كتاب إسرائيلي جديد سيصدر في الأيام المقبلة، عن وثائق جديدة، تؤكد أن الجنود الإسرائيليين استمروا بعد النكبة في نهب الكنائس والأديرة، وجعلوا من قاعات الكنائس مكاناً لقضاء حاجتهم، ومكب لنفاياتهم، وقد أبلغ وزير الخارجية الإسرائيلي موشيه شاريت

حكومته في جلسة عقدت في منتصف سنة 1949، أن الأجهزة الإسرائيلية حظرت نشر بيانه في البرتوكول، وهذا الحظر ما يزال قائماً بعد مرور 67 عاماً عليه. وقالت صحيفة "هآرتس"، إنها حاولت الاستفسار من الأرشيف الحكومي الرسمي، إلا أن الرد جاء فوراً، وهو أن هذا المقطع من البرتوكول الذي يمتد على 30 سطراً ما زال قيد السرية. إلا أن الكتاب الذي سيصدر لاحقاً، اعتمد على تصريحات الوزير شاريت في أكثر من جلسة، لكتلة حزبه البرلمانية تلك الأيام، وكرر فيها أقواله في اجتماعات الحكومة. واستندت الصحيفة إلى رواية نجل الوزير شاريت في الأيام الأخيرة، والتي أكد فيها الرواية الخاصة لوالده حول الموضوع، وحسب ما نشر، فإن هذا أزعج وأقلق شاريت جداً.

وكان شاريت قد قال في جلسة لكتلة حزبه في الكنيست صيف 1949، إن ما أقدم عليه الجنود في الكنائس والأديرة، "تخريب مقدسات بأعمال ثلاث حثالات البشر، بهائم بشرية، وليس أبناء الشعب اليهودي، إننا أمام صفحة مخجلة لتاريخ إسرائيل مليئة بالتلوث". وكان يقصد شريت بـ"التلوث العام"، أن الجنود "قضوا حاجاتهم بوتيرة هائلة، وفي داخل الكنائس ذاتها، إلى درجة تغطية الأرضيات كلها". واستعرض شريت بعضاً من المعلومات التي كانت تصله تباعاً في تلك الأيام، وقال، "إنه في أحد الأيام جاء دبلوماسي أجنبي وأراد زيارة إحدى تلك الكنائس، وحينها اختلقت الأجهزة الذريعة بأن الكنيسة "منطقة أمنية مغلقة"، كي لا تسمح للدبلوماسي بالدخول، لأن قاعة الكنيسة المركزية، تحولت إلى مرحاض كبير للجنود، وكل الأرضية مغطاة بالبراز". وتابع شريت قائلاً، "إنه في إحدى الكنائس تمت سرقة تاج مذهب، وهو باهظ الثمن، ومن الصعب تقدير ثمنه، لأنه كان مرصعاً بأحجار كريمة، وكان يستخدم بالصلاة"، وكما يبدو أن القصد ليس تاجاً، بل كأس المناولة، الذي يستخدم للصلاة". وقال شريت أيضاً، إنه في إحدى الكنائس جرى كسر إصبع من تمثال للسيدة العذراء، كي يتم سرقة خاتم فيه، إن كل هذا تم على أيدي يهود بدم بارد، وعلى مدى أشهر طويلة". وما يؤكد هذا، أن شريت قدم تقريراً آخر لكتلة حزبه البرلمانية في اليوم الأخير من 1949، بعد مرور ستة أشهر على جلسة الحكومة برئاسة دافيد بن جوريون، التي تم فيها حظر أقوال الوزير من محضر الجلسة. وقال في جلسة كتلته، "لا يمكن للعقل أن يستوعب هذه الأعمال الرهيبة، التي وقعت في الأماكن المقدسة المختلفة، لقد كان تدينياً مع سابق المعرفة، تلويث وتكسير وتحطيم وسرقة أواني ومعدات ثمينة، وتمزيق الكتب المقدسة، وجعلوا من الأثاث خشب مدافئ". وذكر الوزير شريت بشكل خاص، كنيست الخبز والسمك في "كفر ناحوم"، في أقصى شمال بحيرة طبريا، التي تعرضت مجدداً إلى جريمة حرق على أيدي مستوطنين، في شهر حزيران/يونيو 2015. كما أن كنائس أخرى في القدس ويافا وحيفا تعرضت هي أيضاً للاعتداءات مشابهة.

وادعى نجل الوزير شاريت في حديث لصحيفة "هآرتس"، إنه لم يكن في خلفية تلك الاعتداءات هدفاً للمس بالكنائس، أو إخافة المسيحيين، كما يحدث اليوم، بقصد ما ترتكبه عصابات المستوطنين، إلا أنه تابع قائلاً، "إن الجيش (الإسرائيلي) سيطر على تلك الأماكن (المقدسة)، في فترة الحرب، والجنود ناموا هناك وسرقوا الأغراض، وقضوا فيها حاجتهم، ففي الحروب يوجد دائماً أعمال".

الغد، عمان، 2016/1/23

٢٥. فرحة إسرائيلية لاستعادة ساعة يد طيار قُتل في لبنان خلال اجتياح 1982

الناصرة - وديع عواودة: في احتفالية خاصة بمشاركة قائد سلاح جو جيش الاحتلال استعادت عائلة إسرائيلية ساعة يد ثمينة من لبنان كانت فُقدت مع ابنها الطيار أهرون كاتس بعد مقتله خلال اجتياح بيروت عام 1982. وعلى الرغم من إن هناك تفاصيل كثيرة في هذه القضية ستبقى طي الكتمان ومع ذلك نجحت عائلة كاتس بالمدة الأخيرة من استعادة ساعة اليد. وبسبب حجب هوية المتعاونين قيل عن كيفية استعادة الساعة إن ذلك تمّ بعملية للموساد خارج الشرق الأوسط كما أوضحت مصادر أمنية للموقع الخاص بسلاح الجو. ومن أجل التثبت من هوية الساعة الحقيقية فقد قال رئيس الموساد بالاحتفالية إنه تمّ تفكيكها لقطع بحثاً عن رقمها التسلسلي والتأكد من عمرها.

وتبين أن الجيش أعاد لأسرته زيه العسكري وقبعته مع جثمانه بعد عامين من مقتله لكن ساعة اليد التي كانت بحوزته ظلت في سورية، وتمّ التعرف عليها مؤخراً.

وعن ذلك قال رئيس الموساد تمير باردو: هناك لحظات بحياة مقاتل لا يمكن تفسيرها. في أحد الأيام تمّ إحضار الساعة فتأثرت جداً وقمت فوراً بمهاينة قائد سلاح الجو". ويتضح أن طاقماً مكوناً من الموساد وسلاح الجو قام بفك لغز فقدان ساعة اليد".

القدس العربي، لندن، 2016/1/23

٢٦. الخطيب: الاحتلال يستعد لبناء الهيكل المزعوم

أكد الشيخ كمال الخطيب أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو أعلنت الحرب الدينية على الفلسطينيين والمسلمين داخل المدينة المقدسة. وقال الخطيب، في تصريح إعلامي يوم السبت 16-1-2016 نقلته وسائل إعلام فلسطينية: "إن الحكومة الإسرائيلية فعلياً بدأت بتنفيذ خطوات على الأرض لمحاربة الإسلام والمسلمين، وخاصة بعد التصريحات الأخيرة التي صدرت من نتنياهو حول رفع الأذان في المساجد". وأوضح، أن هناك خطة "انتقامية" تسير عليها حكومة نتنياهو بالتعاون مع الجمعيات الدينية "المتطرفة" داخل إسرائيل، للسيطرة الكاملة على مدينة القدس والمسجد الأقصى

المبارك، والاستمرار في المخططات التهودية. وشدد الخطيب "على أن إسرائيل تستغل الوضع العربي والإسلامي المترهل لتنفيذ مخططاتها ضد القدس، وهذا الوضع هو من أعطى الاحتلال الضوء الأخضر لشن الحرب الدينية ومواجهة كل من يعارض سياسة الاحتلال".

الدستور، عمان، 2016/1/23

٢٧. إصابة 11 مواطناً بالرصاص المطاطي والاختناق في نعلين

أصيب أحد عشر مواطناً بالرصاص المطاطي والاختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، بعد قمعها المسيرة السلمية الأسبوعية لقرية نعلين شمال غرب رام الله، يوم الجمعة. وقالت مصادر محلية إن شابين أصيبا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وتسعة بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز السام المسيل للدموع، الذي أطلقت قوات الاحتلال خلال قمعها المسيرة. ورفع المشاركون في المسيرة، إلى جانب العلم الفلسطيني، العلم السويدي تقديراً لدور مملكة السويد في دعم القضية الفلسطينية، وصورا للأسير الصحي المضرب عن الطعام منذ 60 يوماً محمد القيق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/22

٢٨. وزارة الصحة: 14,250 جريحاً بالضفة منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2015

ذكرت وزارة الصحة في إحصائية نشرتها يوم الجمعة أن إجمالي عدد الإصابات التي سجلت في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس المحتلة منذ مطلع تشرين أول/ أكتوبر الماضي بلغ 14,250، موضحة أن 1,234 منهم أصيبوا برصاص الاحتلال الحي. وأشارت إلى إصابة ما مجموعه 2,980 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وإصابة 9,675 بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع وإصابة 38 بحروق بينما بلغ عدد الذين تعرضوا لاعتداءات بالضرب من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين 323 مواطناً.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/22

٢٩. "#عليكم_200_لعنة" .. وسم فلسطيني ضد التنسيق الأمني

أطلق نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي حملة انتقدوا فيها بشدة مدير الاستخبارات الفلسطينية ماجد فرج، إثر تصريحات صحفية قال فيها إن الأمن الفلسطيني أحبط مئتي عملية لنشطاء فلسطينيين ضد إسرائيل خلال انتفاضة القدس الأخيرة.

وأشعل نشطاء فلسطينيون وعرب موقعي فيسبوك وتويتر بمئات التغريدات ضد التنسيق الأمني، وأطلقوا وسم "#عليكم_200_لعنة"، في إشارة إلى تصريحات فرج، كما أن وسم "#ماجد_فرج" امتلأ بهجوم واسع ضد سياسة السلطة الأمنية واستهدافها نشطاء الانتفاضة خدمة لإسرائيل.

وأقر فرج في تصريحاته لمجلة ديفنس نيوز الأمريكية بإحباط أجهزة السلطة أكثر من مئتي هجوم ضد الإسرائيليين واعتقال أكثر من مئة فلسطيني في الأشهر الثلاثة الماضية، مؤكداً أن السلطة ستحافظ على التنسيق الأمني مع إسرائيل.

النشطاء أيضاً استنكروا ما سموه دفاع حركة فتح عن أفعال تمثل خيانة لدماء الشهداء وتضحيات الشعب الفلسطيني، مستغربين تفاخر وتباهي أجهزة السلطة بقمعها لأبناء الشعب ومناصرتها قوات الاحتلال. ويرى النشطاء أن الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية تعمل ضد الإجماع الوطني، وأن تصريحات فرج الأخيرة تثبت أن وعود القيادة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال مجرد شعارات فارغة المضمون، بحسب وصفهم.

نشطاء آخرون اعتبروا ما تقوم به الأجهزة الأمنية الفلسطينية "عمالة"، وتساءلوا عما إذا كانت إسرائيل تقوم بالتنسيق مع السلطة بشأن المستوطنين الذين يعتدون على الشعب الفلسطيني. وشددت التغريدات على أن تصريحات فرج تدلل على أن حماية أمن الاحتلال صارت عقيدة ثابتة لدى أجهزة السلطة، مؤكداً أن ذلك لن يجهض الانتفاضة ولن يوفر الأمن للاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/22

٣٠. مركز حقوقي يحذر من تداعيات التغذية القسرية بحق الأسير القيق

أدان مركز حماية لحقوق الإنسان قيام اللجنة الطبية الإسرائيلية بتكبير الأسير محمد القيق وإعطائه وسائل بوربيده قسراً وباستخدام القوة، مستغلين حالة الضعف الجسدي الذي يعانيه نتيجة الإضراب عن الطعام، ويحذر المركز من تداعيات استخدام السلطات الإسرائيلية التغذية القسرية بحق الأسير المذكور والبالغ من العمر 34 عام والمضرب عن الطعام منذ تاريخ 2015/11/24، احتجاجاً على اعتقاله الإداري من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية. وأكد مركز حماية لحقوق الإنسان أن فرض التغذية القسرية بحق الأسير القيق وإجباره على تلقي العلاج والخضوع للفحوصات الطبية هو انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويعتبر هذا الإجراء انتهاكاً لأخلاقيات مهنة الطب كونها تسمح بإجبار مريض على العلاج رغماً عنه، وبذلك فهي تعتبر نوعاً من أنواع التعذيب.

الدستور، عمان، 2016/1/23

٣١. اللاجئون يطوقون الأونروا باحتجاجهم: نريد تغطية طبية والعودة إلى فلسطين

بيروت: نفذت أمس، الفصائل والقوى الإسلامية واللجان الشعبية والحركات الشبابية والاتحادات الفلسطينية اعتصاماً مركزياً أمام المقر الرئيسي لوكالة الأونروا في بيروت، احتجاجاً على تخفيض خدمات الوكالة الدولية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وذلك في إطار حركة احتجاج تصاعدية بدأت الأسبوع الماضي في المناطق. ورفع المعتصمون الذين وصلوا بالحافلات من مخيمات الجنوب والشمال لافتات تطالب بحق الفلسطينيين بالطبابة وتهيئوا "بدنا نرجع على فلسطين"، وسط إجراءات أمنية لقوى الأمن الداخلي. وأدى التجمع الذي ضم المئات من اللاجئين إلى قطع الطريق التي تربط بيروت بضاحيتها الجنوبية، فيما أغلقت المنظمة الدولية أبوابها أمام تقدم المعتصمين الذين طوقوا مدخلها وراح الموظفون فيها يستمعون إلى مطالب المحتجين من نوافذهم وكانت تصلهم عبر مكبرات صوت وضعها المحتجون وسط الطريق.

الحياة، لندن، 2016/1/23

٣٢. وقفة في "الأقصى" احتجاجاً على احتجاز الجثامين

الخليج، الوكالات: نظم مقدسيون، أمس، وقفة في ساحات المسجد الأقصى المبارك، احتجاجاً على مواصلة احتجاز عشرة جثامين لشهداء مقدسيين، وتضامناً مع الأسيرين المضربين عن الطعام منذ شهرين الصحفي محمد القيق والأردني عبد الله أبو جابر. وعلقت في المسجد الأقصى المبارك يافطة ضخمة ضمت صوراً وأسماءً لجثامين شهداء القدس المحتجزين لدى سلطات الاحتلال، كما رفعت صور للشهداء وللأسيرين القيق وأبو جابر. وردد المشاركون في الوقفة شعارات للشهداء، وللأسرى والقدس والأقصى، فيما أدى 60 ألف مصلي صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك. وبعد انتهاء الصلاة وخروج الشبان من أبواب المسجد الأقصى المبارك، قامت قوات الاحتلال بتوقيف وتحرير هويات بعضهم، واعتقلت 3 فتية واقتادتهم إلى مراكز تحقيق بالقدس القديمة.

الخليج، الشارقة، 2016/1/23

٣٣. الاحتلال يخطر بإغلاق شارع رئيسي جنوب الخليل

الخليل: أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الجمعة، بإغلاق الشارع الرئيسي الرابط بين قريتي بيت عمره وكرمه جنوب الخليل. وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب

جبور، إن قوات الاحتلال سلمت الإخطار لمجلس قروي بيت عمره، موضحاً أن إغلاق هذا الشارع الحيوي يأتي في سياق العقاب الجماعي لسكان جنوب الخليل، وزيادة الضغوط عليهم. من الجدير ذكره أن الشارع جرى شقه في العام 2002 وتم تعبيده قبل أعوام، رغم اعتراض الاحتلال ومحاولته وقف العمل في المكان، حيث يربط الشارع بين مدينتي دورا ويطا أكبر تجمعين سكانيين جنوب الضفة الغربية المحتلة، ويعتبر من الشوارع الرابطة والرئيسة في منطقة جنوب الخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/22

٣٤. "مستعربون" يعتقلون ثلاثة شبان في مواجهات ببيت لحم

بيت لحم - وفا: اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان، أحدهم بعد إصابته، في أعقاب تسلل وحدة من المستعربين إلى موقع المواجهات قرب المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، يوم الجمعة. وقال مصدر طبي في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ببيت لحم نقلاً عن أحد المواطنين، إن وحدة من قوات المستعربين تسللت بالقرب من فندق جاسر على المدخل الشمالي للمدينة، حيث المواجهات، وأطلقت الرصاص على شاب، ما أدى لإصابته في قدمه، ومن ثم اعتقاله. وأضاف المصدر "أن الوحدة المستعربة اعتدت على شابين آخرين بالضرب على رأسيهما قبل اعتقالهما".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/22

٣٥. إطلاق حملة لمساندة أهالي شهداء القدس في يعبد

جنين - وفا: أعلن نشطاء في بلدة يعبد جنوب غرب جنين، اليوم الجمعة، عن إطلاق حملة لمساندة أهالي شهداء القدس الذين هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منازلهم. وأكد القائمون على الحملة، أنها تأتي لمساندة أهالي شهداء القدس، وتسليط الضوء على قضيتهم عن طريق صناديق وضعت في مركز بلدة يعبد، وتأكيداً على وحدة أبناء الشعب الفلسطيني. وشهد مركز البلدة إقبالاً كبيراً من الأهالي للتبرع.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/22

٣٦. استفتاء: هل سيتم فتح معبر رفح عن طريق السلطة الفلسطينية ومصر أو عن طريق حماس وتركيا؟

بيت لحم - معا: رأت الغالبية العظمى المشاركة في استفتاء وكالة "معا" على الإنترنت أن فتح معبر رفح البري بين قطاع غزة وجمهورية مصر سيكون عن طريق الرئاسة الفلسطينية والجانب المصري فقط. فقد عبرت الغالبية المتمثلة بـ 68.2% عن رأيها حيث رأت أن فتح المعبر سيتم من خلال

السلطة ومصر، فيما خالفهم الرأي 13.3% من المشاركين الذين رأوا أن فتح المعبر سيتم عن طريق حماس وتركيا. ونظرا لكثرة الخلافات على المعبر وآليات عمله وفتحه وإغلاقه، قال 18.5% من المشاركين إنهم لا يعرفون إن كان فتح المعبر سيتم عن طريق السلطة ومصر أو عن طريق حماس وتركيا.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/1/22

٣٧. 60 ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى عشرات آلاف المواطنين الفلسطينيين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات عسكرية إسرائيلية مشددة. وبحسب مصادر إعلامية، فإن 60 ألف فلسطيني من بينهم مئتا مسن من أهالي قطاع غزة، تمكنوا من أداء صلاة الجمعة في باحات المسجد الأقصى. وذكرت أن عناصر الشرطة الإسرائيلي انتشرت في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، كما قامت بتفتيش الشبان والتكيل بعدد منهم، في ظل تحليق طائرة استطلاع إسرائيلية في سماء المدينة.

السبيل، عمان، 2016/1/22

٣٨. حملة مليونية للتوقيع على عريضة ضد حظر الحركة الإسلامية

أطلقت حملة "مناهضة حظر الحركة الإسلامية" -المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني المحتل- عريضة توقيع بثلاث لغات (العربية، الإنجليزية والتركية)، ضد حظر الحركة وإغلاق 20 مؤسسة أهلية مستقلة تنشط في تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية والتعليمية والدينية والصحية. وقال سكرتير الحملة توفيق محمد في بيان وصل "صفا" نسخة عنه يوم الخميس، إن العريضة تعتبر حظر الحركة الإسلامية والمؤسسات الأهلية أمراً غير قانوني يسعى لحظر العمل الأهلي والسياسي بالداخل المحتل، وبناء عليه فإن الموقعون يطالبون سلطات الاحتلال بالتراجع عن حظرها ويعتبرون فعلته غير قانونية ولا أخلاقية". وبيّن أن هدف عريضة التوقيع هو رفع القضية في الفضاء الإعلامي والجماهيري والسياسي محليا وإقليميا ودوليا، عدا عن فضح السياسات الإسرائيلية في تعاملها مع الداخل الفلسطيني والمؤسسات الأهلية والأحزاب، كما أنها تطالب المؤسسة الإسرائيلية بالتراجع عن هذه الخطوة كونها غير قانونية وظالمة.

ومنذ انطلاقتها قبل أيام، وقّع الآلاف على العريضة، بينما توقّع سكرتير الحملة أن تحظى الوثيقة بتفاعل كبير محليًا ودوليًا. مضيفًا: "هناك مؤسسات دولية ستروج لها ببعض الدول العربية والأجنبية، ونتوقع أن تحظى بتوقيع الملايين".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، غزة، 2016/1/21

٣٩. تقرير: منذ 10 سنوات.. غزة في قبضة الحصار

غزة - هدية الغول - خاص "معا": أنهى الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة عامه العاشر وقد تخلله ثلاثة حروب أرهقت كاهل الغزيين وقيدت حركة السفر وخفضت عدد الشاحنات المدخلة إلى القطاع ترافقت مع عمليات هدم وتدمير للمنشآت الصناعية والتجارية التي قوضت البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني وزادت أعداد العاطلين عن العمل عندما منعت عمال إسرائيل الغزيين من الدخول لأراضيها.

الحصار بالأرقام:

في إحصائية نشرها المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان فقد فرضت إسرائيل شكلا غير مسبوق من أشكال العقاب الجماعي على قطاع غزة الذي يسكنه 1.957.194 مواطن في خمس محافظات 40% منهم يقعون تحت خط الفقر و80% يتلقون مساعدات دولية و73% من العائلات تواجه ارتفاعا في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي وأكثر من 50% من الأطفال يحتاجون لدعم نفسي و55% من السكان يعانون من الاكتئاب و922.000 لاجئ بحاجة للمساعدات، كل لاجئ بحاجة للطعام والماء والرعاية والصحية والمأوى والتعليم والحماية السياسية والأمن.

وبحسب التقرير فإن ست من كل عشر عائلات تعاني من انعدام الأمن الغذائي أي أن 27% نسبة الانعدام في الأمن الغذائي و16% نسبة الانعدام متوسط في الأمن الغذائي و14% نقص في الأمن الغذائي. كما أدى الحصار إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية فهناك عجز في 100.00 وحدة سكنية وانخفاض الناتج المحلي بنسبة 50%، وبلغت نسبة انكماش القطاع الصناعي 60%، وبلغ دخل الفرد خلال سنوات الحصار 32% اقل عن العام 1994، وانخفضت الصادرات إلى اقل من 4% مقارنة بما قبل الحصار، ووصلت معدلات البطالة إلى معدل 43% وهي النسبة الأعلى في العالم.

وعلى صعيد الخدمات الأساسية 12-16 ساعة قطع للكهرباء يوميا، و40% من السكان يتلقون 4-8 ساعات فقط من إمدادات المياه كل ثلاثة أيام، و90.000 متر مكعب من المياه العادمة تصب يوميا في مياه البحر المتوسط دون معالجة و90-95% من المياه غير صالحة للشرب وتعمل المشافي بأقل من 40% من إمكاناتها، وتؤجل بعض العمليات في أكبر مشافي غزة "مستشفى الشفاء" لفترات تصل إلى 18 شهرا.

وعلى صعيد الحركة قيادت إسرائيل الحركة على المعابر وانخفض عدد المسموح لهم بالعبور عبر معبر بيت حانون 75% عنه في عام 2005 ويسمح لفئات محددة بالعبور كالحالات الإنسانية والمرضية والعاملين في مجال الإغاثة وفي نوفمبر 2015 شددت إسرائيل القوانين المتعلقة بالتصاريح لمرفقي المرضى تحت سن 55، ويعتبر معبر كرم أبو سالم المعبر التجاري الوحيد الذي يعمل من أصل خمسة معابر قبل الحصار بينما لم يفتح معبر رفح إلى 20 يوما خلال 2015 وأكد د. رامي عبدو رئيس "الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" أن هناك حالة من عدم التأكد عما ستكون عليه الأوضاع والشعور بالإحباط لدى كل القطاعات الاقتصادية المختلفة في قطاع غزة وعلى صعيد السكان هناك حالة من اليقين والإحباط أن الأوضاع لن تتحسن في قطاع غزة في القريب العاجل. وحذر عبدو من انهيار حقيقي وملموس في القطاعات الخدماتية في القطاع تحديدا في قطاع التعليم والصحة والخدمات بشكل عام.

وكالة معا الإخبارية، 2016/1/22

٤٠. قدس برس: إصابة 74 فلسطينياً في اليوم الـ 115 للانتفاضة

رام الله - خلدون مظلوم: رصد طاقم "قدس برس" اندلاع المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان الفلسطينيين، يوم الجمعة، (اليوم 115 للانتفاضة القدس)، في 24 نقطة تماس بالضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين وقطاع غزة، أسفرت عن إصابة 74 مواطناً واعتقال سبعة آخرين. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها الطبية تعاملت مع 57 إصابة بالضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين، ثلاث بالرصاص الحي، وتسع بالمعدني المغلف بالمطاط، بالإضافة إلى 45 حالة اختناق بالغاز. وأوضح الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية، أشرف القدرة، أن المواجهات في الشريط الشرقي الحدودي لقطاع غزة، قد أسفرت عن إصابة 17 مواطناً، بينهم 15 بالرصاص الحي.

قدس برس، 2016/1/22

٤١. الجيش المصري يطلق النار نحو صيادين وموظفي الحدود بغزة

غزة: أطلق الجيش المصري النار، اتجاه زوارق الصيادين، بعدما أطلق النار في وقت لاحق تجاه موظفي هيئة الحدود والمعابر الفلسطينية جهة قطاع غزة. وأوضح شهود عيان لـ"قدس برس" أن زوارق الجيش المصري الحربية أطلقت، يوم الجمعة، النار، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأكد الشهود عدم وقوع إصابات في صفوف الصيادين

الفلسطينيين، إلا أن هذا الأمر دفعهم للتراجع باتجاه الشواطئ الفلسطينية، وبالتالي حرمانهم من السعي وراء أرزاقهم.

ويأتي إطلاق النار اتجاه مراكب الصيادين بعد وقت قصير من إطلاق نار مماثل من قبل الجيش المصري تجاه أفراد هيئة الحدود الفلسطينية، وهي عبارة عن لجنة مشكلة من الحكومة الفلسطينية بغزة تراقب الحدود الفلسطينية المصرية.

قدس برس، 2016/1/22

٤٢. زراعة قلب صناعي.. إنجاز فلسطيني يُعيد الثقة بالكفاءات المحلية

نابلس - محمد منى: تمكن فريق طبي فلسطيني قبل عدّة أيام، من إجراء عملية جراحية تعدّ الأولى من نوعها في فلسطين ومنطقة الشرق الأوسط، تمّت خلالها زراعة قلب صناعي لمريض يعاني من فشل حاد في عمل عضلة القلب منذ ثلاث سنوات.

البروفيسور سليم الحاج يحيى، المشرف على الفريق الطبي الذي أجرى العملية الجراحية في مدينة نابلس، أوضح أن الشاب المريض أحمد سباعرة (19 عاماً)، عانى من تضخم في عضلة القلب وفشل في وظائفها بنسبة 90%، منذ أن كان في السادس عشرة من العمر.

وأضاف الرئيس التنفيذي لمستشفى "النجاح الوطني" في مدينة نابلس، خلال حديث مع "قدس برس"، أن المريض سباعرة وصل إلى المستشفى قبل أربعة أشهر، بعد أن كان قد تنقل بين عدد من المستشفيات المحلية، وبعد إجراء الفحوصات المطلوبة تبينّت الحالة التي يعاني منها بشكل واضح، وعندها مباشرة بدأت مرحلة تجهيز المريض لإخضاعه لعملية زراعة القلب الصناعي.

وأشار إلى أن المستشفى كان قد بدء منذ عام، إعداد وتحضير غرفة العمليات اللازمة لمثل هذا النوع من العمليات، وتوفير المعدات والطاقت الطبية المختص لإجراء عملية بهذا التعقيد والخطورة.

وأوضح البروفيسور أن العملية تحتاج إلى دقة متناهية وتنطوي على "تحدي علمي وتكنولوجي وطبي جراحي". وشدد المستشار السابق للحكومة البريطانية لشؤون زراعة الأعضاء، على أن العملية تحتاج لفريق متكامل بارع وليس طبيب واحد مختص، حيث بلغ عدد الفريق الذي أجرى العملية 15 فردا بين طبيب مختص وفنيي تخدير وممرضين تم تدريبهم بالمستشفى ذاتها، ناهيك عن الطواقم الأخرى في المستشفى والتي كان لها دور في العملية التي استمرت لـ 10 ساعات متواصلة، خاصة أقسام الأشعة والمختبر وغيرها.

قدس برس، 2016/1/22

٤٣. كتاب يرصد مسيرة المسرح الفلسطيني في ربع قرن

رام الله - عوض الرجوب: في إصدار جديد لوزارة الثقافة الفلسطينية، تتبعت الكاتبة نهى عفونة العايدي بالتفصيل مسيرة المسرح الفلسطيني على مدى ربع قرن، مع العودة إلى بدايات الحركة المسرحية وكيفية وصولها إلى فلسطين.

تفتتح المؤلفة كتابها باعتبار أدب المقاومة جزءاً من المقاومة، لتوضح فيما بعد أن مهمة المسرح الفلسطيني صعبة جداً، نظراً لتأثير عوامل عدة أبرزها البيئة المحيطة والأنظمة التي تعاقبت على حكم فلسطين. وأضافت العايدي في تقديمها لكتابها "المسرح العربي في فلسطين 1975-2000"، أن المسرح الفلسطيني سعى ليكون مناضلاً بكل معنى الكلمة، فتتبعته الحركة المسرحية في هذه الفترة بالأسماء والأماكن، ثم تجيب على تساؤلها عن مدى نجاحه وتفوقه. وقد استعرضت المؤلفة بالتفصيل النشاط المسرحي في فلسطين، وأسماء الفرق وما قدمت من عروض، ورصدت الكتابة المسرحية، ووثقت مجموعة من العروض بالرجوع لأرشيف المسارح والعاملين فيها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/22

٤٤. عرض كتاب "العلاقة الأمريكية الإسرائيلية من ترومان إلى أوباما"

محمد ثابت: العلاقة بين أمريكا وإسرائيل اليوم محل إشادة دائماً من جانب الرؤساء الأمريكيين، فاللتزامهم تجاه إسرائيل والروابط التي تربط البلدين أصبحت من المسلمات، وإذا حدث خلاف في السياسة يصبح خبر الساعة. في مقدمة واثني عشر فصلاً يعرض "دينيس روس" مؤلف الكتاب تاريخ وتطور العلاقة الأمريكية بالدولة العبرية حديثة النشأة من عهد الرئيس ترومان ووصولاً إلى أوباما، وكيف انتقلت الأمور من التجاهل والإحساس بأنها عبء على سياسة الولايات المتحدة، إلى التبني والاحتضان والتباري في إظهار التضامن معها من جانب الرؤساء الأمريكيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/22

٤٥. الجيش المصري يدمر نفقاً على حدود قطاع غزة

القاهرة - الأناضول: أعلن الجيش المصري، مساء يوم الجمعة 1/22، تدمير نفق على الشريط الحدودي، في شمالي سيناء، المحاذي لحدود قطاع غزة. وقالت وزارة الدفاع المصرية، في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي، إن "قوات حرس الحدود، بالجيش الثاني الميداني، بالتعاون مع عناصر المهندسين العسكريين تمكنت من اكتشاف وتدمير نفق جديد على الشريط الحدودي بشمال سيناء".

فلسطين أون لاين، 2016/1/23

٤٦. النسور: جواز السفر الأردني المؤقت لا يضمن "الإقامة والعمل"

عمان - بسام البدارين: يكشف عملياً رئيس الوزراء الأردني د. عبد الله النسور، وخلافاً لكل التأكيدات البرلمانية المتسارعة، عن وجود "خلفية سياسية" مبرمجة أو متوافق عليها بخصوص إضعاف مزايا وقوة جواز السفر الأردني المؤقت.

النسور أبلغ، صباح الخميس، شخصيات سياسية ووطنية تواصلت معه بأن جواز السفر المؤقت، الممنوح لنحو مليون شخص غالبيتهم الساحقة من الفلسطينيين، لا يضمن تلقائياً حق "الإقامة الدائمة والعمل" في المملكة الأردنية الهاشمية.

ذلك بطبيعة الحال اجتهاد "قانوني ودستوري" جديد في ذهنية الحكومة يبرر مناورة وزير الداخلية، سلامة حماد، الأسبوع الماضي التي أشعلت الجدل في هذا الموضوع الحساس عندما أعلن أمام النواب أن استثناء أي حملة جواز السفر المؤقت من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة أمر حساس ومرفوض. حماد تحدث عن اعتبارات سيادية وسياسية وقال إن الاستثناء خطير جداً، بينما قدم بعض النواب تصورات تنفي حصول تعديل على نص قانون الإقامة والأجانب بهذا الخصوص.

بموجب شروحات النسور يتضح تماماً الآن أن حكومة النسور تتجه للعب بورقتها الجديدة التي تنتهي بتحويل كل من يحمل وثيقة السفر الأردنية المؤقتة إلى "أجانب" من الناحية العملية والقانونية، بمعنى ان مليون فلسطيني على الأقل وبضعة آلاف من العراقيين والسوريين سيضطرون بموجب التطبيق الحكومي الجديد للتقدم بطلبات وأذونات الإقامة وتصاريح العمل.

القدس العربي، لندن، 2016/1/23

٤٧. وقفات تضامنية في مادبا والكرك مع الأطفال الأسرى الفلسطينيين

مادبا - الكرك - أحمد الحراوي - (بترا): نظم اتحاد المرأة الأردنية فرع مادبا احتفالاً بمناسبة عيد ميلاد الطفل الاسير احمد مناصرة في السجون الإسرائيلية بمناسبة اكماله سن 14 سنة ونية الاحتلال تقديمه للمحاكمة.

عضو لجنة حق العودة خولة ابو الخيل قالت، ان الاحتفال يعبر عن سخط الاطفال بسبب سجن الطفل المناصرة وتضامنا معه واستنكارهم لما يتعرض له الطفل ونية الاحتلال تقديمه للمحاكمة. رئيس صالون مادبا الثقافي الدكتور وجيه الفرح، قال: اننا نشارك اتحاد المرأة الاردنية باحتفالها بذكرى ميلاد الاسير البطل الطفل المسجون بالسجون الاسرائيلية والذي يبلغ الرابعة عشرة من عمره وهذا دلالة على وحشية الاحتلال. وأضاء الأطفال الشموع والقي عدد منهم كلمات تضامنية، وألقت

الطفلة جود الكسايرة قصيدة بالمناسبة. كما نظم اتحاد المرأة الاردني أمس الجمعة وقفة تضامنية مع الأطفال الأسرى في فلسطين بمناسبة عيد ميلاد الطفل الأسير احمد المناصرة.

الدستور، عمان، 2016/1/23

٤٨. وزير التعليم التركي يعتذر من طفلة فلسطينية

غازي عنتاب: اتصل وزير التعليم التركي نابي آفجي (Nabi Avgi) بالطفلة الفلسطينية ماريّا فاعور معبراً عن تضامنه مع الطفلة، والتي كانت قد منعتها إدارة المدرسة من استلام شهادة المدرسة في نهاية الفصل الدراسي الذي انتهى أمس الجمعة.

هذا وأوفد الوزير التركي مدير التعليم في ولاية قيصري لزيارة الطفلة في منزلها وقدم لها الشهادة وبعض الهدايا. يشار إلى أن الفلسطينيين في تركيا لا يزالون يواجهون صعوبات تتعلق بالتعليم، وفي حين أفادت مصادر من وزارة التعليم أن الوزير أوعز إلى عموم المدارس في تركيا باستقبال الأطفال الفلسطينيين من دون أي معوقات، فلا تزال العديد من الأمور التعليمية معلقة لاسيما الطلبة الجامعيين من فلسطينيي سوريا والذين لا يزالون يواجهون العديد من المشكلات، والتي يُنتظر أن تقوم وزارة التعليم العالي بحل قضاياهم.

القدس العربي، لندن، 2016/1/23

٤٩. ألمانيا تأسف لقرار "إسرائيل" الاستيلاء على 1,500 دونم قرب أريحا

رام الله: أعربت ألمانيا عن أسفها من قرار "إسرائيل" الاستيلاء على 1500 دونم من محافظة أريحا والأغوار قرب شارع رقم 1، وتحويلها إلى أراضي "دولة". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، في بيان صحفي، يوم الجمعة، إن "الحكومة الاتحادية تأسف لقرار الحكومة الإسرائيلية إعلانها مئات الهكتارات من الأراضي قرب أريحا في الأراضي الفلسطينية أراضي دولة"، مضيفاً أن "هذا يشكل أكبر إجراء من نوعه منذ عام ونصف، وهناك خشية من أن تكون هذه الخطوة تمهيدا لتوسيع المستوطنات، هذا يشكل تناقضا مع روح حل الدولتين الذي أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي التزامه به".

وتابع "أن موقف الحكومة الاتحادية معروف جيدا: بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة ينتهك القانون الدولي، إضافة إلى أن المستوطنات تعيق التقدم في عملية السلام فإنها تعرض أسس حل الدولتين للخطر". وقال إن "وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أدانوا في اجتماع يوم الاثنين الإرهاب

العشوائي ضد المدنيين في الأشهر الأخيرة بالإجماع ودعوا القادة السياسيين من كلا الطرفين للعمل على اتخاذ خطوات مشتركة لتهدئة التوترات والحد منها".

الأيام، رام الله، 2016/1/23

٥٠. الولايات المتحدة: لا نعلم بمساعي الرئيس عباس للقاء نتنياهو ومستعدون للمساعدة

واشنطن - سعيد عريقات: قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مارك تونر، اليوم الجمعة، إن حكومته لا تعلم عن محاولة الرئيس محمود عباس ترتيب لقاء بينه وبين رئيس وزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ أكثر من شهرين، مؤكداً أن حكومة بلاده تشجع اللقاءات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين كوسيلة فعالة لحل الأزمات.

وقال تونر في إطار رده على سؤال لـ "القدس" دوت كوم بهذا الخصوص: "كما قلنا دائماً فإن اتصالاتنا مع الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) هي أمر مستمر من أجل تخفيف حدة التوتر والعنف ووضعهما على طريق حل الدولتين، ولكنني لست على اطلاع مباشر بخصوص هذه المحاولات (طلب عباس لقاء نتنياهو)". وقال: "أعتقد أننا سنكون إيجابيين لأي محاولة من قبل الرئيس محمود عباس للقاء حسن نوايا مع الحكومة الإسرائيلية؛ سنكون إيجابيين".

من ناحية ثانية، رفض تونر تصنيف الشنائم التي يتعرض لها السفير الأمريكي في تل أبيب دان شابيور من قبل الإسرائيليين بسبب انتقاده لسياسات الاحتلال الإسرائيلي بالتحريض أو أن هذا النوع يعرض سلامة السفير للخطر، مكرراً تأييد الحكومة الأمريكية لمواقف سفيرها ومكتفياً بالتعبير عن خيبة أمل إدارته من هذه الشنائم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/22

٥١. ماتياس شمالي: قمنا بتعديلات على دعم الاستشفاء وليس تقليصاً

أكد مدير عام "الأونروا" في لبنان ماتياس شمالي، وفي أول تعليق له على تحركات الاحتجاج الفلسطينية، أن الوكالة لم تقلص خدماتها الصحية بل عمدت إلى إدخال بعض التعديلات على دعمها الاستشفائي عبر زيادة نسبة الدعم للخدمات الاستشفائية من المستوى الثالث من 50 في المائة إلى 60 في المائة، وعبر اعتماد تشارك الكلفة في الخدمات الاستشفائية من المستوى الثاني.

وقال شمالي في تصريح رسمي إثر تسلمه مذكرة من المعنصمين: إن الاحتجاجات والتظاهرات السلمية التصاعديّة التي قام ويقوم بها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان هما نتيجة للغضب والإحباط اللذين يتخطيان سياسة الوكالة الاستشفائية المعدلة. يجب علينا أن نفهم جميعاً أنه بعد مرور عقود

من التهميش والإهمال، يتزايد قلق لاجئي فلسطين بشأن مستقبلهم والدعم المستدام للأونروا الذي يسمح لها بأن تستمر في توفير خدماتها الأساسية. لذلك يجب علينا ان نبذل قصارى جهدنا جنباً الى جنب، اللاجئيين والقادة والشركاء المعنيين، من أجل حشد الدعم المالي اللازم بما في ذلك الدعم الاضافي الذي سيسمح للأونروا، وهي الشاهد البالغ من العمر 65 سنة على محنة لاجئي فلسطين، ان تدعم الأفراد الأكثر حاجة بين اللاجئيين في تلبية جميع حاجاتهم بما في ذلك الاستشفائية. اضاف شمالي: حتى اليوم لم تتقطع أي خدمة اساسية، بل العكس، تفعل الوكالة ما بوسعها للاستمرار في توفير خدماتها على الرغم من التحديات الماثلة امامها. وما زال العمل جارياً في المدارس السبع وستين التابعة للوكالة، وما زلنا نقدم خدماتنا الاغاثية والاجتماعية. بالاضافة الى ذلك، نقوم بتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية باستمرار عبر عياداتنا التي يبلغ عددها 27 عيادة في لبنان. لم تقلص الوكالة خدماتها الصحية بل عمدت الى ادخال بعض التعديلات على دعمها الاستشفائي عبر زيادة نسبة الدعم للخدمات الاستشفائية من المستوى الثالث من 50 في المائة الى 60 في المائة، وعبر اعتماد عنصر تشارك الكلفة في الخدمات الاستشفائية من المستوى الثاني. ومع اعتماد هذه التعديلات، تدرك الوكالة ان بعض اللاجئيين لن يتمكنوا من ان يساهموا مالياً. ونحن نعمل لضمان حصول جميع اللاجئيين على الدعم الاستشفائي الضروري الذي يستحقونه. وانتهى شمالي للقول: سنستمر بتكثيف التواصل مع الأطراف المعنية لتحديد الواقع الفعلي لهذه التعديلات على المستفيدين من اجل تحديد المخاوف ومعالجتها.

وعلمت "المستقبل" أن الأونروا استعانت مؤخراً بمستشار كبير في منظمة الصحة العالمية في عمان، لإجراء دراسة للنظام الاستشفائي المعدل وانعكاس تطبيقه بالنسبة للاجئيين ليبنى على الشيء مقتضاه في أي قرار سيتخذ بشأن الاستمرار بالتعديلات المعتمدة او العودة عنها. على ان يترافق ذلك مع ورشة عمل مركزية تعدها الأونروا بالتعاون مع سفارة دولة فلسطين لعرض طبيعة ومندرجات التعديلات الاستشفائية المعتمدة حديثاً من قبلها والاطلاع على الملاحظات عليها.

المستقبل، بيروت، 2016/1/23

٥٢. دراسة: عقلنا يمكنه تخزين 4.7 مليارات كتاب

الصحافة البريطانية: كشفت دراسة أمريكية حديثة أن الجانب المسؤول عن الذاكرة في العقل البشري أكبر عشر مرات مما كان يظنه العلماء، استناداً إلى أبحاث سابقة. ويرى الباحثون -بحسب دراسة نشرتها الصحيفة الإلكترونية "إي لايف"- أن العقل البشري يمكنه تخزين ما يفوق مليون غيغابايت من البيانات، وهو ما يقدر بنحو 4.7 مليارات كتاب، أو 670 مليون صفحة ويب.

وأوضح أستاذ علم الأعصاب الحاسوبية تيري سيجنوفسكي أن النتائج المتوصل إليها كبيرة جداً، وأن الآثار العملية لهذا الاكتشاف لا تزال غير واضحة لحد الآن. وقال سيجنوفسكي "لقد اكتشفنا مفتاح مبدأ تصميم لكيفية عمل الخلايا العصبية بطاقة منخفضة وطاقة حسابية عالية".
وتوصل الأستاذ سيجنوفسكي وزملاؤه في معهد سالك لعلم الأحياء العصبي في كاليفورنيا، إلى هذا الاكتشاف من خلال إلقاء نظرة جديدة على اللبنة الأساسية للتعلم في الدماغ، كما قاموا بفحص الاتصالات بين الخلايا العصبية المجهرية التي تعرف باسم نقاط الاشتباك العصبي، وكذا مركز تخزين وتنشئة الذكريات.
وتكشف هذه الأبحاث الجديدة أن آليات التعامل مع الذاكرة لدينا هي أكثر دقة بكثير مما كان يعتقد سابقاً، حيث تعادل سعة التخزين العقلي ما لا يقل عن ثمانية آلاف تريليون بت، وهو يعادل البث المستمر لنحو ألفي سنة من الموسيقى.

الجزيرة.نت، الدوحة، 206/1/22

٥٣. هل تنتظر "إسرائيل" عملية لـ"داعش" ... للتدخل المباشر في سورية؟

يحيى دبوب: كان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، واضحاً في تقديراته حول مستقبل سورية، في حديثه مع شبكة "سي أن أن" الأمريكية، على هامش مؤتمر دافوس الاقتصادي في سويسرا. عبّر عن صعوبة التقدير بإمكان عودة سورية موحدة من جديد، ولمح إلى إمكان تقسيمها.
يثير تصريحه، بطبيعة الحال، تساؤلات إن كان تقديره مبنياً على توصيف للوضع السوري ومآلاته، بناء على المعطيات المادية القائمة والكامنة فيه، أم أنه نتيجة تخطيط ما، تعمل إسرائيل بمعية شركائها على تحقيقه، ممن سماهم نتنياهو بالحلفاء من "الدول العربية المعتدلة".
صحيح أن الظروف القائمة حالياً في سورية، وتحديد المصلحة الروسية ووجودها العسكري المباشر في هذا البلد، لا يسمح بتدخل مباشر لأعداء سورية وتحديداً إسرائيل، بهدف تحقيق مخططات تقسيمية، قد يرى "الاعتدال العربي" وإسرائيل انه جزء لا يتجزأ من مصالحهم، إلا أن "تقدير" نتنياهو، غير المتناسب مع المعطيات الميدانية، ومعطوفاً على ما ورد في التقدير الاستراتيجي لمعهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب حول جنوب سورية وضرورة منع النظام من الهيمنة عليه، وأيضاً تمكين "المعارضة المعتدلة" من السيطرة في هذه المنطقة، يطرح جملة تساؤلات حول المخططات الإسرائيلية، لمنطقة تعدّ إسرائيلياً مجالاً حيوياً استراتيجياً، لا جدال بأن تل أبيب معنية بتشكيله وبلورته وفقاً لمصالحها.

إلا أن التعذر عن السيطرة، وإن بصورة غير مباشرة عبر "المعارضة المعتدلة" على جنوب سورية، ومصالحة منع الجيش السوري من السيطرة عليها، كما يرد في توصيات المعهد، لا يمنع إسرائيل من ترقب الفرص التي تمكن من تحقيق ذلك. كلمة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، وحديثه في الخطاب الذي القاه أيضاً في المعهد الاثنيين الماضي، حول إمكان أن ينفذ تنظيم "داعش" بعد إخفاقاته في سورية والعراق، عملية عسكرية ضد إسرائيل بالقرب من الحدود في الجولان، يأتي أيضاً في سياق التقديرات الإسرائيلية، ولا يبعد أن يكون جزءاً من الفرص الكامنة في تحرك مقدر لداعش، وربما أيضاً مأمول، لوضع إسرائيل أمام خيارات قد تحمل إمكانات تدخل في سورية، هي الآن متعذرة الإمكان بصورة مباشرة.

في إطار ذلك، كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن محاكاة، نفذت على هامش مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، تناولت عملية عسكرية ينفذها "داعش" بالقرب من الحدود في الجولان، التي قدر ايزنكوت أن إمكاناتها باتت مرتفعة. خلاصة المحاكاة، تشير وجوب أن تتعامل إسرائيل مع العملية كفرصة، وان تعمد إلى توجيه ضربات لـ"داعش" دون الاقتصار فقط على الحافة الأمامية والمناطق القريبة من الحدود، بل أن يشمل تدخلها العسكري في أعقاب العملية، أيضاً إلى داخل العمق السوري.

وبحسب المحاكاة، التحرك الإسرائيلي المضاد إلى ما وراء الحدود والإعداد لخيارات هجومية مسبقة، سيمثل أيضاً دائرة دفاع رئيسية للحليف الأردني، من خلال ابعاد "داعش" عن منطقة الحدود، سواء مع إسرائيل أو مع المملكة الأردنية.

وسيناريو المحاكاة، ومكانه والجهة التي تنفذه (داعش) إضافة إلى التوصية بضرورة ضرب المناطق في العمق السوري، هي بطبيعتها تتجاوز ضرورات الردّ المتناسب الهادف إلى تحقيق الردع ومنع "داعش" من تكرار العمليات ضد إسرائيل، وتطرح تساؤلات إن كانت العملية المنتظرة، بحسب ايزنكوت، سيجري استغلالها لتحقيق المصالح الإسرائيلية ومسار الاستراتيجية الواجب اتباعها لساحة الجنوب السوري (التي تحدث عنها معهد أبحاث الأمن القومي في توصياته الأخيرة، وخلص إلى ضرورة منع سيطرة النظام، وداعش أيضاً، على هذه المنطقة، وتمكين "المعارضة المعتدلة"، بالاتفاق والتعاون مع السعودية وتركيا، للسيطرة عليها).

وللتذكير، أشارت توصيات المعهد إلى الآتي: "... من أجل تحقيق الأهداف (في سورية)، على إسرائيل تطوير أدوات جديدة وإبداعية وأكثر فعالية، وذلك عبر التعاون مع الحليف الأمريكي وتركيا والمملكة العربية السعودية، لاقتلاع إيران من سورية واستبدال نظام الأسد... إذا جرى تقسيم سورية، فإن الجهات السورية التي يمكن لإسرائيل أن تتعاون معها هي التنظيمات السنوية المعتدلة والدول

الداعمة لها، مثل السعودية ودول أخرى في الخليج، إضافة إلى الأردن وتركيا... ينبغي تشخيص ومحاولة بلورة مخطط أمني محدث في الجولان، سواء إذا تعلق ذلك باستمرار اتفاق فصل القوات القائم، أو وفقاً لقواعد عمل مختلفة أخرى".

الأخبار، بيروت، 2016/1/23

٥٤. الانتفاضة والانقسامات الفلسطينية - الفلسطينية

طارق دعنا

درج مصطلح "الانقسام الفلسطيني" منذ العام 2007 للإشارة إلى حالة الاقتتال بين حركتي "حماس" و"فتح" وما نتج عنه من تفسخ على صعيد الحركة الوطنية الفلسطينية وتباعد بين شطري المناطق المحتلة العام 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة. علماً أن الجسد الفلسطيني يعاني من وهن شديد أنتجت أنماطاً متعددة من الانقسامات الداخلية الحادة. ولا يمكن فهم هذه الانقسامات الداخلية بمعزل عن اتفاقيات "أوسلو" وما نتج عنها من إعادة تعريف العلاقات مع المحتل وتزييف الوعي التحرري الفلسطيني، والتي ساهمت بتصميمها بعناية العقلية الاستعمارية الصهيونية بالتنسيق الممنهج مع برامج الهندسة الاجتماعية الغربية والتواطؤ اللفظ من قبل النخب الفلسطينية. ولعلّه من غير المجدي استمرار إلقاء اللوم على البنية الاستعمارية الصهيونية، فهو في نهاية المطاف استعمار يسعى إلى تفتيت المجتمع الفلسطيني وإخضاعه. كما أن التدخلات الغربية عبر الضغط السياسي على الفلسطينيين لمصلحة دولة الاحتلال وفرضه سياسات اقتصادية نيوليبرالية متوحّشة وأجندة اجتماعية تمزيقية هو استعمار جديد مكمّل لسياسات الاستعمار الصهيوني. إن اللوم الأساسي يقع على عاتق النخب الفلسطينية، والتي تتكوّن من تحالف الفئة الحاكمة للسلطة وأدواتها الأمنية والطبقة الرأسمالية الطفيلية والنخب المثقفة والمهنية المرتبطة بالمنظمات غير الحكومية الممولة غريباً. يعمل هذا التحالف ضمن الإطار الضيق الذي تفرضه الشروط الإسرائيلية، وفي كثير من الأحيان بالتنسيق مع المؤسسة الصهيونية من أجل ضمان استمراريتها في الحكم والسلطة، حتى لو تطلب ذلك استجداء المستعمر وتوسله، تماماً كما تجلّى في الخطابات "المهمة" لرئيس السلطة.

لقد حملت فترة أوسلو في طياتها بذور انقسامات داخلية متشابكة ومعقدة، أثقلت كاهل الشعب الفلسطيني وجزأته وفنّت قواعده، وقد زادت حدة هذه الانقسامات خلال فترة رئاسة محمود عباس ورئيس وزرائه السابق سلام فياض. واليوم تشكل الانتفاضة الفلسطينية مناسبة مهمة تعرّي هذه الانقسامات وتبرزها بشكل جلي. فالشكل الحالي غير المألوف للانتفاضة الحالية قد طرح العديد من التساؤلات حول ماهية هذه الظاهرة. فهناك غياب شبه تام للحركة الوطنية المنهكة، ولم تنتج هذه

الهبّة حتى الآن قياداتها وأطرها المحلية، ومعظم فواعلها وشهدائها من الشباب غير الملتزم تنظيمياً، وعملياتها في المجلد ذات طابع فردي غير منظم. والأكثر خطورة أن هذه الهبة لا تجابه فقط الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، بل كونها ترزح تحت نير حصار داخلي خانق من أعداء المقاومة الفلسطينية، وبالتحديد من التحالف النخبوي السلطوي الذي تمت الإشارة إليه سابقاً. إن النتيجة آفة الذكر لم تعد مجرد اجتهاد في مقالات التحليل السياسي، فمسألة عداء هذه النخب للمقاومة يتم التعبير عنها بشكل صريح، وكلما زادت حدة المقاومة زادت هذه التعبيرات وقاحة، سواءً بالتصريح أو بالتطبيق. ومن الأمثلة على ذلك هو ما أدلت به صحيفة "هآرتس" بناءً على تقرير رسمي قدمته الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للحكومة والذي امتدح تحسن أداء الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مجابهة الانتفاضة الفلسطينية، لا سيما في مجال تفكيك خلايا المقاومة واعتقال المقاومين ومنع المحتجين من الوصول إلى محاور التماس.

لكن من التبسيط اعتبار أن ثمة انقساماً مقتصرًا على السلطة من جهة والشعب من جهة أخرى. فالانقسامات الداخلية التي خلقتها سلطة "أوسلو" قد نالت من وحدة الشعب نفسه، وتغلغت في البنى المجتمعية، وهنكت النسيج الاجتماعي وتماسكه اللازم لخلق جبهة مقاومة شعبية واسعة. ولعل من أكثر هذه الانقسامات قسوةً هي تلك الناجمة عن الفجوات الطبقيّة الهائلة في المجتمع الفلسطيني، والتي بات تحكم العلاقة ما بينها شبكات مصالح متشابكة واسعة التأثير وذات قدرة على السيطرة والتطويع. فمن ناحية ثمة طبقة شللية دخيلة، ازدادت ثراءً بسبب تمسكها بمشروع "أوسلو" وتماھيها مع سياسات الاحتلال السياسية والاقتصادية. ومن ناحية أخرى نشأت طبقة وسطى عليا تشبعت بالقيم الليبرالية المضللة، والتي اعتمدت في ثرائها وامتيازاتها على تمويل وكالات التنمية الدولية وأجندتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي مكونة من مثقفين وتكنوقراط أكفاء في إدارة المنظمات غير الحكومية، وهم بطبيعة الحال ذوو توجه إصلاحى ضمن إطار الوضع الراهن. فبالنسبة لهم خلق أوسلو الشروط المناسبة لثرائهم وامتيازاتهم، وبالتالي لا يعول عليهم بالتغيير، بل على العكس تماماً، سيبدلون قصارى جهدهم للإبقاء على الوضع الراهن، تماماً كما عبروا سابقاً بشكل صريح عن تدمرهم من المقاومة في فترة الانتفاضة الثانية، ولعبوا دوراً أساسياً في تطبيق أجندة الممولين لتدعيم سلطة أوسلو وسياساتها في مرحلة أوسلو حتى اليوم. توازياً، ثمة طبقة واسعة تسمى بـ "الوسطى"، إلا أنها تفتقد إلى خصائص جوهرية للطبقة الوسطى المتعارف عليها، وهي تتكوّن في معظمها من العاملين ذوي الدخل المحدود في القطاع العام والخاص، ولكن تسهيلات القروض البنكية قد مكنتها جزئياً، ولكن بصعوبات معيشية يومية، من توفير احتياجاتها الأساسية وتسديد فواتير الخدمات الاستهلاكية. فئات واسعة ضمن هذه الطبقة لا تخفي تدمرها من الأوضاع

المعيشية ومن سياسات السلطة، ولكنها غير قادرة على التغيير، سواءً بسبب تخوفها على مصدر دخلها الوظيفي وما قد يلحق بها من سياسات عقابية من قبل السلطة، أو بسبب محاولتها الابتعاد عن الحركات المجتمعية بسبب انشغالها بالمهموم المعيشية وأعباء الديون. أما الطبقة الأخيرة فتتكوّن من المهمّشين والعاطلين عن العمل وسكان المخيمات والفقراء وصغار العمال والمزارعين ذوي الدخل الهشّ. وبرغم صعوبة تحديد نسبة دقيقة لهذه الطبقة من إجمالي السكان، إلا أن إحصائيات بعض الفئات تؤشّر إلى توسّعها. فنسبة العاطلين عن العمل في الأراضي المحتلة تعتبر من الأكبر في العالم بمعدل 27 في المئة، كما أن نسبة الفقر تتجاوز 25 في المئة، وما يزيد عن 7 في المئة نسبة الفقر المدقع. وبرغم تضمّن هذه الطبقة العديد من الفئات التي ترغب بالتغيير الجذري للواقع، إلا أنها تُركت بلا توجيه أو تعبئة بسبب غياب الحركة الوطنية الفلسطينية وتراجع الأطر الوطنية كالنقابات العمالية واللجان المحلية.

وكما تبرز الانقسامات الطائفية والدينية والإثنية كداء ينخُر في المجتمعات العربية المحيطة، يعاني الفلسطينيون من داء الفصائلية بطابعها الفئوي التعصبي وما يُفرزه من انقسامات حدّ الاقتتال، كما هو الحال بين "حماس" و"فتح". والتعصب الفصائلي يتجاوز "فتح" و"حماس" ليغطي على ألوان الطيف الفصائلي كافة. وتبرز أشكال أخرى من الانقسامات على المستوى المناطقي، فيمكن تفسير تمركز الهبة الشعبية في مناطق مثل القدس الشرقية والخليل بسبب حالة التهميش التي تعيشه هذه المناطق مقارنة بمركز السلطة في رام الله. فالقدس الشرقية، والتي من المفترض أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية، بحسب مشروع السلطة "الوطني"، تعاني من حالة تهميش ولامبالاة تجاه السياسات الإسرائيلية الساعية إلى تهويدها وإفراغها من سكانها العرب. مثال صارخ على سقوط القدس من برنامج السلطة هو الفئات المخصّص لدعم صمود أهل المدينة من الموازنة العامة للسلطة. ففي السنوات الأخيرة خصص للقدس ما يقرب من 25 مليون شيكل فقط، وما تم صرفه فعلياً لا يتجاوز الـ 8 ملايين شيكل فقط، وفي الوقت نفسه يحظى مكتب رئيس السلطة بأضعاف هذا المبلغ بما يفوق الـ 120 مليون شيكل.

وفي الوقت الذي تعاني فيه محافظة الخليل من الهجمة الإسرائيلية الشرسة والتي أوقعت النسبة الأكبر من الشهداء، يبرز الانقسام العشائري بين الفينة والأخرى. ففي يوم واحد حصدت آلية القتل الإسرائيلية أربعة شهداء في المحافظة، وفي مكان آخر في مدينة الخليل كانت تتدلع بعض الاشتباكات العشائرية باستخدام الأسلحة الرشاشة، وهذه الأسلحة سرعان ما تختفي في لحظات هجمات مع المستوطنين والقوات الإسرائيلية الغازية. وحرىّ التوضيح هنا بأن استرجاع النزعة العشائرية في المناطق المحتلة كان نتيجة لسياسات متعمّدة انتهجتها السلطة منذ نشأتها في بداية

التسعينيات، بحيث تم إنشاء دائرة خاصة بشؤون العشائر في وزارة الحكم المحلي، وتعيين ممثلين للعشائر كوسيلة لربطهم ببنية السلطة وسياساتها.

كما أن الأجواء الإقليمية المسمّمة بالصراعات الطائفية الطاحنة والدور التضليلي لوسائل الإعلام والفتاوى التكفيرية قد لوّثت العقلية الفلسطينية، وجزّأت المواقف، وساهمت بتقسيم الشارع الفلسطيني. وقد زاد من الطين بلة مواقف كل من سلطتي رام الله وغزة، فرئيس سلطة رام الله أعلن بأنه يؤيد السعودية في "حربها ضد الإرهاب"، أما سلطة "حماس" فمنذ البداية اتخذت مواقف عدائية ضد سوريا وإيران وانسحبت تحت المظلة القطرية - التركية. ويخرج علينا بين الفينة والأخرى بعض الشخصيات المحسوبة على "حماس" بتصريحات طائفية تعبّر عن نقشي الفكر الأصولي الضيق، كتلك التي تنفي شهادة المناضل سمير القنطار وتمجّد بالتيارات التكفيرية كـ "جبهة النصرة" وغيرها.

برغم حالة الانقسامات الداخلية، إلا أن الانتفاضة الحالية بدأت تُبرز بعض أوجه التلاحم المجتمعي الذي افتقده الشارع الفلسطيني في السنوات الأخيرة. ومن أوجه هذا التضامن الحملات الشعبية لإعادة بناء منازل ذوي الشهداء التي دمرها الاحتلال والتي انتشرت في المحافظات كافة. كما أن تنامي العمل الطوعي الشبابي قد أعاد إلى الأذهان بعض صور الانتفاضة الأولى. هذه المبادرات الشعبية والشبابية بحاجة إلى تأطير ومأسسة بعيداً عن تدخلات الأطر التقليدية والرسمية الساعية إلى احتوائها من أجل تحقيق منافع ذاتية ضيقة، وبالتالي تشويهها وحرفها عن أهدافها الأساسية. كما أن هذه المبادرات بحاجة إلى خلق أطر تنسيقية على المستوى المحلي والوطني، وذلك من أجل تطويرها وتعميمها، لعلها تساهم في خلق قاعدة صلبة تساهم في استرجاع بعض القيم التي فقدها المجتمع الفلسطيني في فترة أوسلو، وبالتالي سد الشرخ الذي أصاب الوحدة الوطنية والمجتمعية وإثراء الانتفاضة الحالية.

السفير، بيروت، 2016/1/23

٥٥. نريد مفهوماً واحداً للوطنية

أ. د. يوسف رزقة

لست أدري ما الفرق بين موظفين أحدهما يزود دولة العدو بمعلومات سياسية وأمنية تساعد على معرفة فكر قيادة السلطة وتوجهاتها الداخلية والخارجية، وبين موظف يقوم هو ومن معه بإجباط عمليات المقاومة ضد المحتل الغاصب، ويزوده بمعلومات أمنية ضد المقاومة!؟

ما الفرق بين الموظفين!؟، أو قل بلغة مباشرة ما الفرق بين عمل (ماجد فرج) في إجباط (200) عملية مقاومة ضد العدو المحتل خلال مائة يوم هي عمر انتفاضة القدس، وبين موظف مكتب

عريقات أمين سرّ اللجنة التنفيذية، وكبير المفاوضين. السلطة اعتقلت موظف عريقات واتهمته بالعمالة والخيانة، بينما الرجل قام بعمل مشابه لعمل قائد جهاز المخابرات من حيث الناحية الموضوعية ومخرجات العمل؟! كلا العاملين والرجلين قاما بتوفير حماية مسبقة للعدو، وتلبية مطالبه، وتحقيق أهدافه?!.

نعم ثمة فرق بين عمل الرجلين في نقطتين: موظف مكتب عريقات موظف مرموق، ولكنه ليس قائداً. والآخر موظف مرموق ولكنه قائد لجهاز أمني?!. الأول قام بعمل ضد السلطة، ضد عريقات وعباس?! والثاني قام بعمل ضد حماس والمقاومة، وكان بعمله هذا يخدم عباس وعريقات?! وعليه فإن العمالة للعدو والتخاير معه على نوعين: عمالة وتخاير مشروع، وعمالة وتخاير محرم?! النوع الأول يختص به القادة?! والثاني يقترفه الأفراد بدون إذن القادة?! أليس هذا فرقاً كبيراً?!.

في باب العمالة المشروعة في العقيدة المستحدثة بعد أوسلو ودايتون يجوز التخاير مع العدو للإضرار بحماس وفصائل المقاومة الأخرى، وذلك عن طريق القائد، لأن هذا التخاير هو استحقاق وطني، ولا يزيد عن تنسيق أمني مشروع لحماية السلطة، من خلال حماية العدو والمستوطنين. يجوز لأجهزة السلطة اعتقال المقاومين، ومصادرة أسلحتهم، وإحباط عملياتهم قبل وقوعها، وتسليمهم للعدو بعد فرارهم على إثر عمليات ناجحة. (حماية العدو من المقاومة هو حماية للسلطة?!). ولا يجوز لموظف مكتب عريقات أن يقدم معلومة للعدو من مكتبه ومن مكتب رئيس السلطة، لأن عمله ضد عباس وعريقات، ومن خلف القائد?!.

ما تقدم يثير مسألة خطيرة حول سؤال: ما الوطن؟! ومن هو الوطني؟! وما الوطنية؟! وما العمالة والخيانة؟! وما الحلال والحرام في أعمال التخاير مع العدو؟! ما كنا نعرفه قبل السلطة والتنسيق الأمني بالبداية، بات اليوم مشكلة لا تتفق عليها فتح وحماس، ولا فتح وفتح أيضاً، ولا موظف عريقات وموظف جهاز المخابرات?!.

الوطن اليوم ليس هو مصدر الوطنية؟!، وليس هو مناط تعريفها؟! والشعب لا يحدد مفهوم الوطنية ولا معاييرها، فقد أصبح هذا من اختصاص السلطة وأجهزتها الأمنية فقط?! السلطة العتيدة اغتصبت كل شيء حتى مفهوم الوطنية؟!، فالوطنية عندها لا تعم الشعب، والشعب ليس مصدراً لها. الوطنية هي ما تقبله (فتح والسلطة وأجهزتها الأمنية فقط). ما نقوله وتعمله السلطة هو الوطني، وما يقوم به غيرها ليس من الوطنية في شيء?! خذ مثلاً: مقاومة العدو في الضفة والقدس ليست وطنية، وإحباط (200) عملية مقاومة ضد العدو وطنية من الدرجة الأولى?!.

في ضوء ما تقدم جدير بالفصائل وفي مقدمتها حركة فتح أن يراجعوا مفهوم الوطنية، وإن يقدموا للمجتمع الفلسطيني مفهوماً متفقاً عليه. نريد أن يجتمع أبناء الوطن على ثقافة واحدة، وعقيدة وطنية

واحدة، كغيرهم من شعوب الأرض، إذ يبدو أن ثقافة ما قبل أو سلو صارت قديمة (كودك)؟! وهي لا تصلح لعامنا هذا وما بعده بعد أن جددها دايتون وغيره!.

فلسطين أون لاين، 2016/1/22

٥٦. الجيش الإسرائيلي هو الذي يمنع المزيد من التدهور

في الوقت الذي يسير فيه رئيس حكومة إسرائيل في دوائر لا تؤدي إلى أي مكان

يوسي ملمان

هناك من يريد التوصل إلى استنتاجات عميقة حول طابع الإرهاب الفلسطيني من المميزات الجديدة التي تميزت بها العمليتين في الضفة الغربية في الأسبوع الماضي. مخربان من الفتية وجدا ثغرات في الجدار وتسلا إلى مستوطنتين في جنوب جبل الخليل. بعد ظهر يوم الأحد دخل مخرب إلى عتليل وقتل دفته مثير على مدخل بيتها. المخرب نجح في الهرب لكنه اعتقل صباح يوم الثلاثاء على أيدي قوات الأمن. ويوم الاثنين، تسلل مخرب إلى تقوع وطعن امرأة حامل وتم إطلاق النار عليه وأصيب.

لكن في المقابل، هذه الأحداث لا تشير إلى تغيير في الاتجاه أو تصعيد الإرهاب الفلسطيني الذي يصعب إعطائه علامات فارقة واضحة. موجة الإرهاب تستمر منذ أربعة أشهر وهي تتغير بشكل مستمر. وقد بدأت حسب ما هو معروف عشية رأس السنة، حيث قتل في القدس بسبب رشق الحجارة الكسندر ليفلوفيتش. ويشارك فيها شباب وأحياناً قاصرين كما حدث في هذا الأسبوع. لكن أيضاً يشارك فيها بالغون وأرياب عائلات.

المنفذون هم من الرجال والنساء. بعضهم كانوا أبناء أو بنات لعائلات قُتل منها أو أصيب أشخاص من قبل إسرائيل. وكان هناك آخرين بدون خلفية عائلية كهذه.

يصعب أيضاً تحديد الأحداث بناء على الجغرافيا. فثلث الأحداث تمت في منطقة الخليل، لكن البلاد كلها مليئة بالعمليات الإرهابية المختلفة. في الضفة الغربية وفي شرقي القدس وفي مناطق إسرائيل. أغلب العمليات داخل الخط الأخضر نفذها متواجدون غير قانونيين. لكن كانت هناك حادثة واحدة في تل أبيب نفذها فلسطيني في الثلاثينات من عمره وهو رب عائلة عمل بتصريح في إسرائيل.

سلاح الموجة الحالية هو السكاكين والبلطات والسيارات والزجاجات الحارقة والحجارة والسلاح الناري. هناك تقاسم للعمل بين "الشباك" والشرطة. فالشباك يهتم بالأحداث الإرهابية والشرطة تهتم بما يسمى "الإخلال بالنظام" - رشق الحجارة. بالنسبة للضحايا وبالنسبة للفلسطينيين ليس هناك

فرق. كل وسيلة من هذه الوسائل هي سلاح للإرهاب يهدف إلى قتل وإصابة الإسرائيليين وتشويش حياتهم وإثارة التأييد المحلي والدولي.

رئيس الأركان غادي آيزنكوت ألقى هذا الأسبوع خطاباً في مؤتمر معهد بحوث الأمن القومي، تطرق فيه للإرهاب الفلسطيني. حينما كنت مسؤولاً قبل عقد عن القوات في يهودا والسامرة، كان الإحباط للعمليات يعتمد على المعلومات الاستخبارية. أي أن "الشباك" جند العملاء وتسلل إلى خلايا الإرهاب وتنتصت على الهواتف والحواسيب. هكذا تم الحصول على المعلومات عن الخطط الإرهابية، الأمر الذي كان يمنحنا الوقت من أجل إفشال العملية. في الحالات التي لم يتم فيها إحباط العملية، سمحت لنا المعلومات باعتقال المنفذين بعد تنفيذ العملية. كان هذا هو التفوق الاستخباري الذي تحدثت عنه آيزنكوت.

كان الأمر ممكناً لأن الانتفاضة الثانية كانت شعبية ومنظمة في نفس الوقت. تم تشغيلها بمبادرة السلطة الفلسطينية وم.ت.ف وحماس. كانت للشباك والشرطة عناوين واضحة من أجل الرد، من الناحية الاستخبارية والعسكرية. الحديث يدور اليوم عن إرهاب أفراد يقررون تنفيذ عملية صدفية، بدون تنظيم وبدون مشاركة شعبية.

تريد حماس الحفاظ على الهدوء في حدود القطاع. منذ حرب غزة الثالثة منذ سنة ونصف (عملية الجرف الصامد) لم تطلق حماس أي صاروخ نحو إسرائيل بل هي تبذل الجهود لمنع إطلاق الصواريخ من قبل منظمات جهادية صغيرة، هذا مع جهدها المتواصل للاستعداد للجولة القادمة وتعزيز قوتها العسكرية. وهذا يتم بمساعدة الأموال من إيران وتصنيع الصواريخ بعيدة المدى بدقة أكبر وحفر الأنفاق. مع ذلك، عن طريق الذراع العسكري لحماس في غزة والقادة في الخارج، تحاول إشعال الضفة الغربية من خلال تحريك أفراد وخلايا إرهابية. عمليات إطلاق النار في هذه الموجة الإرهابية تمت بوحى من حماس وحسب أوامرها. لكن نجاحها محدود. والشباك، بشكل مباشر وغير مباشر، ينجح من خلال التعاون مع الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية في إفشال معظم هذه المحاولات.

إن وضع السلطة الفلسطينية أكثر تعقيداً. فقاداتها وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس خائبي الأمل بسبب عدم التقدم في المسيرة السياسية والشروط المسبقة التي تضعها إسرائيل لاستئناف المفاوضات، الأمر الذي يدفعهم إلى الاستنتاج أن إسرائيل لا تريد الاتفاق. وكل ما تريده هو "إدارة الصراع"، كما أعلن وزير الدفاع موشيه يعلون.

الإدارة الأمريكية تعتقد نفس الاعتقاد. وقد سُمع هذا بوضوح في أقوال السفير الأمريكي في إسرائيل، دان شبيرو الذي انتقد في هذا الأسبوع عدم التقدم في تطبيق حل الدولتين لشعبين.

أبو مازن والسلطة الفلسطينية لا يريدون انتفاضة شعبية واسعة وشاملة. وبالتأكيد لا يريدون العودة إلى أخطاء ياسر عرفات الذي شجع بشكل سري قوات الأمن لديه على الانضمام واستخدام السلاح. وخلافا لعهد عرفات، فإن السلطة الفلسطينية وأبو مازن لا يبادرون إلى العمليات ولا يوجهونها. وهم يأملون الأجهزة الأمنية باستمرار التعاون مع الجيش الإسرائيلي و"الشباك". لكنهم في نفس الوقت لا يأسفون على إرهاب الأفراد طالما أنه لا يتسع زيادة عن اللزوم.

كما نشر هنا في الأسبوع الماضي أن رئيس "الشباك" يورام كوهين اتهم السلطة الفلسطينية بأنها بأفعالها (دفع الأموال لعائلات الإرهابيين) وأقوالها تشجع على الإرهاب. لكن في الشهر الأخير يلاحظ تراجع في التحريض، على الأقل في وسائل الإعلام التي تسيطر عليها السلطة.

إحصائيات مضللة

في هذه الظروف فإن قدرة الشباك محدودة. والاستخبارات لا يمكنها أن تعرف ما يحدث في رأس المخرب. وحسب آيزنكوت فإنه منذ بداية موجة الإرهاب الحالية كانت هناك 101 حادثة سكاكين. وحسب قوله "ظاهرة السكاكين تتجاوز العنصر الفعال في مكافحة الإرهاب. لا يوجد تحذير مسبق. تحدثت اليوم العملية حينما يستل المخرب السكين ويركض نحو الهدف". شدد قائد الأركان، "في الأماكن التي تأخرنا في الرد لعدة ثوان دفعنا الثمن بالدماء أحيانا".

هذه ملاحظة مهمة، حقيقة أن الحديث عن إرهاب وليس عن مخرب وحيد، لا توجد معلومات مسبقة عنه، تزيد من الميل إلى إنهاء الحادثة بقتل المخرب وتقلل من استعداد قوات الأمن لإلقاء القبض عليه حيا من أجل التحقيق معه حول شركائه ومرسليه وما هي دوافعه.

حسب تقرير للشباك. في كانون الأول 2015 تراجعت الأحداث الإرهابية بالثلث تقريبا مقارنة مع تشرين الثاني: 246 عملية في كانون الأول (منها 183 كانت إلقاء زجاجات حارقة) مقابل 326 في شهر تشرين الثاني. في كانون الأول قتل 3 إسرائيليين مقابل 10 في تشرين الثاني. لكن هذه الإحصائيات مضللة وهي تذكرنا بالتغيرات في البورصة العالمية. مثل الأسهم التي ترتفع وتهبط هكذا هو الإرهاب في حالة ارتفاع وهبوط. لكن كما قال رئيس هيئة الأركان لا يوجد للإرهاب الفلسطيني بشكله الحالي تاريخ انتهاء. وهو سيستمر لسنوات طويلة.

كقائد عسكري يعترف بتفوق المستوى السياسي، وليس من حقه الاختلاف مع السياسة أو التصادم معها، فإن آيزنكوت يمتنع عن قول ما يقوله هو والكثيرون في قيادة الجيش والشباك في النقاشات المغلقة. حسب تقديرهم كان يمكن منع الإرهاب أو على الأقل تقليصه لو كان يوجد للفلسطينيين بصيص أمل في مستقبل أفضل. المستوى العسكري يريد أن يرى المستوى السياسي وهو ينفذ

خطوات تعمل على تهدئة الميدان وتعكس رغبة إسرائيل في الاتفاق. وبذلك يتم القضاء على خيبة الأمل لدى القيادة الفلسطينية. يمكن القول إنه لو شعر أبو مازن أو وزير خارجيته صائب عريقات، المسؤول عن المفاوضات مع إسرائيل، بشيء من التفاؤل لكان هذا الشعور تسرب أيضاً نحو الشارع وكان تراجع اليأس. في الوقت الذي يسير فيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في دوائر لا تؤدي إلى أي مكان (في كل المواضيع تقريباً)، لم يبق أمام المستوى العسكري سوى التصرف مثل الأخ الأكبر والمسؤول من أجل الحفاظ على الدولة وفعل كل ما هو ممكن من أجل منع التدهور.

مثلاً، بتوصية من الأجهزة الأمنية، هناك 120 ألف عامل فلسطيني يستمرون في العمل في المناطق الصناعية الإسرائيلية في الضفة وفي المستوطنات. وشدد آيزنكوت في أقواله على أن الأجهزة الأمنية تعطي أهمية كبيرة للفصل بين منفذي الإرهاب وبين السكان الفلسطينيين. هذه نظرة جديدة نسبياً مقارنة مع ما حدث أثناء الانتفاضة الثانية حيث عاقبت إسرائيل السكان بعقاب جماعي وشمل ذلك منع دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل. وحسب قوله فإن خروج الفلسطينيين للعمل يومياً هو مصلحة إسرائيلية وعامل تهدئة: "سيكون من الخطأ فرض الإغلاق والحصار - هذا ضد المصلحة الإسرائيلية"، قال آيزنكوت وزعم أيضاً أن هناك حاجة للإبقاء على الأمل في أوساط الفلسطينيين والسماح لهم بكسب رزقهم.

في هذا الموضوع على الأقل تتبنى حكومة إسرائيل موقف الجيش والشباك. لكن هذا الأمر مشروط وفي أعقاب العمليتين في عنتييل وتقوع جمدت الأجهزة الأمنية مؤقتاً تصاريح العمل المعطاة للعمال الفلسطينيين في المستوطنات. هذا مثال على ضعف الوضع وقابليته للتحطم. يمكن القول إن عملية إرهابية كبيرة ستؤدي إلى إعادة حوالي 100 ألف عامل فلسطيني مسؤولين اليوم عن إعالة نصف مليون إنسان.

قبل حوالي أربعين سنة انفعلت البلاد عندما قال رافي ايتان، مستشار رئيس الحكومة مناحيم بيغن في حينه في محاربة الإرهاب، إننا نتوقع استمرار الإرهاب لمئة سنة. اليوم أصبحت الأفعال، وليس فقط الأقوال، لا تغضب الجمهور ولا تخرجه من اللامبالاة حتى وهو يدرك أن حكومته تتحمل مسؤولية الوضع.

قُتل حتى اليوم في جميع العمليات 29 إسرائيلياً وأصيب حوالي 300، 25 منهم بإصابة بالغة. وبلغ عدد القتلى الفلسطينيين 160 وأكثر من 1000 مصاب. الإسرائيليون يتعاملون مع الإرهاب الفلسطيني بشكله الحالي على أنه قدر من السماء وليس نتاج البشر. وهم يعرفون ويقبلون فكرة أنه سيستمر لفترة طويلة.

معاريف 2016/1/22

القدس العربي، لندن، 2016/1/23

٥٧. تصعيد الموقف الأوروبي من "إسرائيل" معركة دبلوماسية مرتقبة!

هشام منور

مع صدور قرار عن مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ينص على التمييز بشكل كامل بين إسرائيل والأراضي العربية المحتلة عام 1967، أي الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان، تدخل العلاقات الأوروبية الإسرائيلية حقبة جديدة من المنتظر أن تلقي بظلالها على المنطقة برمتها، وحتى أوروبا.

الاحتلال الإسرائيلي كان يتوقع قراراً معتدلاً نسبياً يحاول من خلالها الالتفاف على مضمون القرار سياسياً واقتصادياً، لكن موظفين حكوميين إسرائيليين قالوا إنه اتضح من مداولات جرت في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أن صيغة القرار ستكون أشد بكثير من المتوقع، وبناء على ذلك قامت وزارة الخارجية الإسرائيلية بجهود مكثفة في محاولة لمنع إقرار صيغة مسودة القرار.

رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، استبق القرار من خلال القيام بحملة دبلوماسية ضد قادة سياسيين في الاتحاد الأوروبي، فهاجم مرة أخرى وزيرة الخارجية السويدية، مارغوت وولستروم، التي دعت إلى إجراء تحقيق دولي في إعدام الفلسطينيين بادعاء تنفيذهم أو نيتهم تنفيذ عمليات طعن. ووصف نتنياهو دعوة وزيرة الخارجية السويدية بأنها "كيل بمكيالين يمارس ضدنا"، وقال إن دعوتها "سخيفة"، وأنه "يأمل في أن هذه الرؤية لن تسود في المناقشات التي يجريها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع" حول التمييز بين إسرائيل والأراضي المحتلة.

وأضاف نتنياهو أن "الكيل بمكيالين ضد إسرائيل وتشويه الحقائق ومهاجمة إسرائيل والانحياز ضدها، كل هذا لن يساعد الاتحاد الأوروبي في المشاركة في المناقشات التي تجرى في الشرق الأوسط. وأكثر من ذلك، هذا الأمر مرفوض وغير عادل ولن نقبل به". كما أجرى نتنياهو اتصالات هاتفية مع زعماء ووزراء خارجية عدد من دول الاتحاد الأوروبي، بينها اليونان وقبرص وبلغاريا وهنغاريا والتشيك، وطلب منهم معارضة النص الحالي لمسودة مشروع القانون، بادعاء أنها "غير متوازنة تجاه إسرائيل".

قرار مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي هو الأخير حتى الآن في سلسلة قرارات اتخذها الاتحاد على خلفية استمرار الاحتلال وتوسيع الاستيطان في السنوات الأخيرة، وأدت إلى نشوء أزمة في العلاقات بين الجانبين. وجميع الخطوات التالية جرت خلال ثلاث ولايات لنتنياهو في رئاسة الحكومة. ففي العام 2009، في أعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، جرى تجميد تطوير العلاقات بين الاتحاد الأوروبي و"إسرائيل"، وهذا الوضع مستمر حتى اليوم. وفي العام 2013، اقترح الاتحاد الأوروبي على إسرائيل رزمة مساعدات، وُصفت بأنها "غير مسبقة" في حال وافقت على التوقيع

على اتفاق سلام مع الفلسطينيين. لكن الحكومة الإسرائيلية تجاهلت ذلك مما أدى إلى غضب أوروبي.

وفي عام 2014، انضمت "إسرائيل" إلى المشروع الأوروبي العملاق "هورايزن 2020" للتعاون في المجالات العلمية، واشترط الاتحاد الأوروبي انضمام "إسرائيل" بأن لا يسري المشروع على المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان. أما في العام 2015، فقد قرر الاتحاد الأوروبي تنفيذ قرار وسم منتجات المستوطنات في أسواق الدول الـ 28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ورداً على ذلك جمّدت إسرائيل المحادثات مع الأوروبيين حول استئناف عملية السلام.

البنود الأساسية للقرار الأوروبي نص على أن "الاتحاد الأوروبي سيستمر في التمييز بصورة واضحة ولا لبس فيها بين "إسرائيل" وكافة الأراضي المحتلة عام 1967".، وأن "الاتفاقيات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي تسري على إسرائيل فقط لا غير"، وأن "الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه متحدون في الالتزام بضمان التطبيق الكامل للقوانين الأوروبية والاتفاقيات المتعلقة بمنتجات المستوطنات".، فضلاً أن "الاتحاد الأوروبي يعيد إقرار قراره (بشأن وسم منتجات المستوطنات) ولا يرى فيه مقاطعة لإسرائيل، وهو أمر يعارضه الاتحاد". كما سيتابع "الاتحاد الأوروبي عن قرب التطورات الميدانية وتبعاتها الأوسع".، وسيدرس "تنفيذ أنشطة أخرى من أجل حماية إمكانية تطبيق حل الدولتين، الآخذ بالتراجع بشكل دائم بسبب فرض وقائع ميدانية (إسرائيلية) جديدة".

مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية اعتبرت أن مشروع القرار الأوروبي تدفعه السويد وإيرلندا، وتدعمه فرنسا بشكل جزئي. لكن دبلوماسيين أوروبيين مطلعين على تفاصيل الخطوة الأوروبية، أكدوا أن من دفع باتجاه هذا القرار هي الدول الأوروبية الكبرى، بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، ويقدر معين ألمانيا أيضاً، وأضاف الدبلوماسيون أن مندوبي هذه الدول الخمس شددوا خلال المداولات الداخلية في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، على أن دولهم ترفض التنصل من سياستها تجاه المستوطنات، وأنها معنية بصيغة مشددة.

صدور القرار بصيغته الحالية يشكل إرساء آخر للسياسة الأوروبية بالفصل بين الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنات من الناحية القانونية. وعواقب ذلك قد تكون شديدة وتقود إلى المزيد من العقوبات ضد المستوطنات. إذ اعتبر محللون إسرائيليون أنه "إذا طُرحت مبادرات لدول الاتحاد الأوروبي ضد المستوطنات سيكون من الصعب إيقافها".

"إسرائيل" توقعت هذه الخطوة الأوروبية، فقد قال نتنياهو خلال اجتماع كتلة حزب الليكود في الكنيسة "إننا في خضم أزمة ليست بسيطة مع الاتحاد الأوروبي، وهي أزمة سياسية أولاً. لقد وسموا المنتجات ولا يمكن معرفة ما إذا كان هناك المزيد". وتطرق نتنياهو إلى تقارير حول أنشطة الاتحاد

الأوروبي في المنطقة C في الضفة الغربية، واعتبر أنها ليست نابعة من أسباب إنسانية، وأن "هذا مجهود سياسي للاتحاد الأوروبي. هذا واضح وضوح الشمس ولا شك فيه. وسنعمل في هذا الموضوع في إطار قدراتنا".

صحيفة "هآرتس" نقلت عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إنه يخيم فوق صيغة القرار الذي صوت عليه وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي روح التقرير الصادر قبل عدة شهور عن مركز الأبحاث التابع للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وتناول الحاجة إلى تحويل التمييز بين إسرائيل والمستوطنات إلى عنصر أساس في السياسة الأوروبية تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ولفت المراسل السياسي للصحيفة، باراك رافيد، إلى أن "إرساء" سياسة التمييز" هذه في التشريعات الأوروبية والاتفاقيات مع "إسرائيل" في المجالات الاقتصادية، الأبحاث والتطوير، القضاء، المواصلات، الطيران والإعفاء من تأشيرات الدخول، من شأنه أن يجر قيوداً خطيرة على شركات ومجموعات وأفراد يعملون ويتواجدون أو يسكنون في المستوطنات". وأضاف رافيد أن "التركيز على عنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين يجعل إدخال نشطاء يمين متطرف إلى قوائم العقوبات الشخصية للاتحاد الأوروبي، بما في ذلك رفض دخولهم إلى القارة، سيناريو غير مستبعد".

وأشار رافيد إلى أن فرنسا هي التي تقف خلف إدخال الدعوة لتنفيذ خطوات عملية من أجل إنقاذ حل الدولتين وعقد مؤتمر سلام دولي، لأنها معنية بدفع مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي في موضوع المستوطنات.

الصيغة المشددة لمسودة القرار الأوروبي والمفاوضات التي جرت خلف الكواليس بين الدول الأوروبية الكبرى، تدلان على أن الرد الإسرائيلي على قرار الاتحاد الأوروبي بنشر تعليمات حول وسم منتجات المستوطنات عملت كسهم مرتد. فإعلان الاحتلال الإسرائيلي عن تجريد الاتصالات في الموضوع الفلسطيني مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل والقيام بما سماه الإعلام الإسرائيلي "خطوات انتقامية صبيانية" ضد عدة دول أوروبية أيدت وسم منتجات المستوطنات، صعداً الغضب والإحباط في أوروبا تجاه إسرائيل.

لكن نتياهاو اعتبر حينها خلال حفل استقبال لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في "إسرائيل"، أقيم يوم الخميس الماضي، أن "مشكلة إسرائيل ليست مع دول أوروبا المختلفة، وإنما مع جهاز الاتحاد الأوروبي، ومع البيروقراطيين المعادين لإسرائيل في مقرات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وإذا غاب هؤلاء فإن جميع المشاكل ستحل". إلا أن دبلوماسيين أوروبيين قالوا إن صورة الوضع معاكسة تماماً لتلك التي يعرضها نتياهاو، وأشاروا إلى أن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فديكا موغيريني،

ومسؤولين في مفوضية العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، طرحوا مسودة قرار مخففة نسبياً، لكن مندوبي الدول الخمس الكبرى لم يوافقوا عليها وطالبوا بتشديدها. هي معركة مرتقبة سوف تدشن حقبة من العلاقات المتوترة مع أقرب الحلفاء الغربيين للاحتلال بعد الولايات المتحدة، ولا يبدو أن القرار الأوروبي المدعوم من قوى أوروبية كبرى وخاصة فرنسا، ينبني على المواقف الإسرائيلية من الشعب الفلسطيني، وربما كان لاحتمال تورط "إسرائيل" في أحداث أوروبية أمنية، حاول الإعلام الغربي التكتم عليها خشية وسمه بمعاداة السامية، سبباً مرجحاً في تشديد القرار واتخاذ الأوروبيين سياسة أكثر تشدداً تجاه من يحاول العبث بأمنهم وإشغالهم بقضاياهم الداخلية!

المستقبل، بيروت، 2016/1/23

٥٨. "العيش المشترك" .. شعار فارغ!

د. محمد السعيد إدريس

على الرغم من غلبة هاجس سؤال: متى تستطيع "إسرائيل" أن تفرغ من إدارة صراعاتها الداخلية حول مستقبل "الدولة اليهودية" كي تركز اهتماماتها على إدارة صراعاتها الإقليمية؟ إلا أن تداعيات ما أخذ يُعرف بـ "انتفاضة السكاكين" أعاد مجدداً أولوية التفكير في الشأن الداخلي، وزادت الهموم عندما ظهرت امتدادات لـ "انتفاضة السكاكين" إلى ما وراء "الخط الأخضر"، أي "إسرائيل" نفسها وليس القدس الشرقية والضفة الغربية.. وفي "تل أبيب" بالتحديد، عندما نجح الشاب العربي الذي يحمل الجنسية "الإسرائيلية" نشأت ملحم في تنفيذ عملية جريئة فجرت موجة غضب "إسرائيلية" عارمة، وتراجعا في أوام النجاج الأمني في احتواء تلك الانتفاضة، لسببين؛ أولهما، أنه عربي من الداخل، والثاني أنه استخدم سلاحاً نارياً وليس السكين كما يفعل زملاؤه وأبناء وطنه من شباب الضفة الغربية والقدس ونجح في قتل ثلاثة "إسرائيليين" وإصابة سبعة آخرين.

قبل هذا الحادث كان قادة الكيان يشعرون بالراحة من تراجع ملحوظ أخذ يحدث في عدد العمليات التي يسمونها "إرهابية" من شباب انتفاضة السكاكين، التي اكتفى العقل العسكري في إيجاد تسمية لها دون مستوى "الانتفاضة" فلم يجدوا غير اسم "انتفاضة محدودة". كان تفسيرهم لتراجع حدة هذه الانتفاضة، ثلاثة أسباب: أنها ليست لها قيادة، وأنها ليس لها مطلب سياسي موحد، وأنها ليست شعبية، فهي في نظرهم مجرد ردات فعل لحالة يأس معيشية عند الشباب الفلسطيني لعجز السلطة والمنظمات الفلسطينية معاً، وللغلاء المعيشي، وبؤس الأوضاع الاجتماعية، وغياب المستقبل، أو غياب الأمل في المستقبل، ناهيك عن الانصراف العربي الكامل عن القضية الفلسطينية.

عملية الشاب نشأت ملحم أجبرتهم على إعادة التفكير في مستقبل الدولة، فالدولة، في نظرهم، ما زالت تفتقد إلى اليقين في المستقبل، ورهاناتهم على أن عمليات دمج عرب ال 48، أو ما زالت في حاجة إلى مراجعة، وأن الاطمئنان إلى الإحصائيات التي تؤكد تدني نسبة المؤيدين لداعش من مسلمي الكيان حسب استطلاعات أخيرة لمعهد البحوث الأمريكي "Pew" الذي كشف عن نسبة رفض ل "داعش" بلغت 97% ونسبة تأييد 1%، في حين ارتفعت نسبة التأييد ل "داعش" في الضفة الغربية وغزة لتصل إلى 6%، الأمر الذي دفع المسؤولين "الإسرائيليين" للخروج باستنتاج مفاده أنه "يوجد مستقبل أفضل لعلاقات اليهود والعرب في (إسرائيل)" لكن يوجد مستقبل سيئ جداً لهذه العلاقة في "إسرائيل" الكاملة. وتعبير بلاد "إسرائيل" الكاملة" هذا، هو مصطلح يعكس الرؤية "الإسرائيلية" للامتداد الجغرافي للدولة "الإسرائيلية" التي تشمل كل حدود فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر، ويعتبرونها "إسرائيل" الكاملة.

هذا التفاؤل تراجع ودفع قادة الكيان إلى إعادة مراجعة مفاهيمهم حول نظرية "الدولة ثنائية القومية" أي دولة واحدة للشعبين اليهودي والفلسطيني كبديل لخيار "حل الدولتين" وكذلك كبديل لخيار "حل الدولة الواحدة اليهودية" الذي أخذ يطغى على التفكير "الإسرائيلي" عند تيار اليهود اليمينيين المتشددين.

فالسؤال الذي فرض نفسه بعد عملية الشاب "نشأت ملحم" هو: كم عدد من هم على غرار نشأت ملحم في "إسرائيل"؟ وهل يمكن أن تمتد الانتفاضة من الضفة والقدس إلى ما وراء الخط الأخضر إلى "إسرائيل" نفسها؟ وهل يمكن أن يسقط خيار الدمج الذي تحاوله الحكومات "الإسرائيلية" مع عرب 48 وبأي نسبة؟

الذعر الذي أصاب الحكومة "الإسرائيلية" من عملية نشأت ملحم أجبر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على أن يخرج ما بداخله من تطرف وتعصب يهودي تجاه عرب 48، وأن يكشف انحيازه إلى خيار "الدولة الواحدة اليهودية" لدرجة أنه أعاد، سواء كان يدري أو لا يدري تجربة الأمين العام للحزب الشيوعي البولندي بعد العدوان "الإسرائيلي" على مصر وسوريا في الخامس من يونيو/حزيران 1967. فقد بادر فلدسلاف غومولكا الأمين العام للحزب الشيوعي البولندي بتوجيه إنذار تحذير ليهود بولندا الذين أبدوا تعاطفاً وفرحة لانتصار العدوان "الإسرائيلي" على العرب عكس موقف الحكم البولندي وأغلبية الشعب البولندي الذي كان شديد التعاطف مع مصر والعرب. وقتها قال غومولكا مخاطباً هؤلاء اليهود أنه لا يقبل بولاعين "إما الولاء لبولندا وإما الولاء لإسرائيل"، وقال أن "موقفنا هو أن لكل مواطن بولندي وطن واحد فقط.. معظم اليهود من مواطني بولندا يخدمون بولاع دولتنا، ولكن هناك دوائر قومية يهودية صفتت للعدوان "الإسرائيلي" على الدول العربية، لا يمكن أن نبقى غير

مباين بالنسبة إليهم.. كل مواطن في بولندا الشعبية يتمتع بحقوق متساوية، ولكن عليه أيضاً أن يتحمل أيضاً كل الواجبات تجاه الدولة، وعليه فلن نجعل الأمر صعباً عليهم ولن نقف في وجه أبناء القومية اليهودية في بولندا فمن يريدون الهجرة إلى "إسرائيل".. نحن غير مستعدين لأن يكون في دولتنا طابور خامس".

لقد استغل نتتياهو عملية الشهيد نشأت ملحم فرصة لتوجيه رسالة رادعة لأبناء الشعب الفلسطيني في الداخل ووضعهم أمام معادلة ابتزاز واضحة المعالم، تحسين واقعهم الاجتماعي والاقتصادي مقابل انسلاخهم عن قضايا الشعب الفلسطيني الذين هم جزء لا يتجزأ منه.

فقد أكد نتتياهو بعد عملية "تل أبيب" أنه "لن يقبل بوجود دولتين في "إسرائيل".. دولة القانون لأغلبية المواطنين (اليهود) ودولة أخرى داخل الدولة (الجيب العربي أو الدولة العربية) خارجة عن القانون وتخضع لتحريض إسلامي ويمتلك أسلحة". مشيراً إلى "من يريد أن يكون "إسرائيلياً" ينبغي أن يكون "إسرائيلياً حتى النهاية".

حاول نتتياهو إغراء عرب فلسطين بإصلاحات اجتماعية حرّموا منها على مدار عقود كاملة مقابل التخلي نهائياً عن الولاء الوطني، وإلا فإن الطرد هو الحل البديل وهو الحل الذي ينسجم مع دعوة "الإخلاء" وبناء الدولة الواحدة ذات الشعب الواحد وهو الخيار الذي باتت له الغلبة في ظل تحولات المجتمع والدولة في الكيان الصهيوني، حيث تسود مفاهيم سيطرة وهيمنة "الدولة اليهودية الأصولية" التي يقودها الزعماء اليهود المتطرفون الذين يدعون إلى نبذ الدولة العلمانية "الإسرائيلية" وإقامة دولة أخرى على أساس الشريعة اليهودية ابتداءً من جماعة كانت تسمى بـ"شارة الثمن" أو "شباب التلال" إلى منظمة "لهفاه"، الذين يريدون ويخططون لإسقاط الدولة وإقامة "مملكة داوود" مجدداً، وإعادة بناء "الهيكل المزعوم" في ظهر الجبل. في هذه الدولة البديلة لا مكان لعرب فلسطين المحتلة عام 1948، وهذه هي فلسفة نتتياهو وتحذيراته لمواطني "إسرائيل" من هؤلاء العرب" إما أن يبيعوا ولاءهم الوطني لصالح "إسرائيل" وإما أن يخرجوا منها "لأنه لن يسمح بوجود دولة داخل الدولة".

تحذيرات معناها فشل كل ما كان يروج له من سياسات الاستيعاب والعيش المشترك، ولم يشفع للشباب أنه بات رهن الاعتقال لكنهم لم يقبلوا بل تعمدوا قتله لا لشيء إلا لأنه فلسطيني مثله مثل كل أقرانه من شباب الضفة وغزة الذين ليس أمامهم إلا قبول مذلة العيش في دولة عنصرية تجهز لطردهم وإما القتل عند أول بارقة اعتراض.

شعار "العيش المشترك" الذي كان يردده نتتياهو مجرد شعار فارغ بلا معنى لأن الهدف الإسرائيلي الحقيقي هو التخلص من عرب 48 ورفض وجودهم داخل الكيان الصهيوني.

الخليج، الشارقة، 2016/1/23

٥٩. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/20